مخطوط رقم	4214 م.ك	الموضوع	فقه حنفي
العنوان	تحفة السائل في أجوبة المسائل		
المؤلف	العباسي ; احمد بن محمد بن الحسن بن علي الحنفي ـ 890 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	1140 هـ		
إسم الناسخ	صالح بن ابراهيم العجماوي الفيومي المالكي		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	58
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS

1 09 1979

5 cm

جميع حقوق النشر والطبع محفوظة

لامناء مكتبة تشستر بيتي، دبلن، ايرلندا

This microfilm is copyright. It shall not be published or printed without the permission of the Trustees of The Chester Beatty Library & Gallery of Oriental Art 20, Shrewsbury Rd., Dublin 4, Republic of Ireland.

4214

TUḤFAT AL-SĀ'IL FĪ AJWIBAT AL-MASĀ'IL, by Aḥmad b. Muḥammad b. al-Ḥasan b. ʿAlī AL-ʿABBĀSĪ al-Ḥanafī (*fl.* 890/1485).

[Answers to 300 questions on points of law.]

Foll. 58. 21 × 15·8 cm. Clear scholar's naskh.

[redacted]

Copyist, Ṣāliḥ b. Ibrāhīm al-ʿAjmāwī al-Faiyūmī al-Mālikī.

Dated Wednesday, 5 Ramaḍān 1140 (16 April 1728).

Brockelmann ii. 83, Suppl. ii. 94.

MS 4214

٢١٤

كتاب
تحفة ... ذوي
أجوبة المسائل

للعلامة أحمد بن محمد
بن علي الحسن
بن محمد العنابي
... الله عنه
آمين
...

يا كبيكج احفظ

إن رمت عيبا فلا تعجل بسبك لي
إني امرؤ لست معصوما من الزلل

يا ذا المكارم والعلا يا ذا الجلال الأوحد
إن العصاة تجمعوا يرجون عفوك سيدي
قصدتك كل قبيلة ممن يروح ويغتدي
حطوا إليك رحالهم وتوسلوا بمحمد

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

الحمد لله المحيط علما بما الدنيا ه المتفضل بالهداية
في البداية والنهاية علينا ه المتطول بنهاية الكفاية وكفاية
النهاية الذي لم يزل بره مبسوطا على الانام ه ونشكره
واحمد في الصباح والمسا والقعود والقيام ه الذي جعل
العلم الشريف خير مطلوب للطالب ه واعظم نافع ورافع
ينال به اسنى المطالب احمده حمدا حاويا لاجمل
محامده الوفيه جامعا لينابيع المنافع واجناس الفوائد
السنيه فهو الكافي لا كافي سواه ه ونواله الوافي لمن
ساله اعطاه مناه واساله الغنية لحصول المنية
والتجريد لطاعته واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة ذخيرة عبد مخلص في شهادته ادخرها
ليوم المعاد واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا
صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله اشرف العباد ه
كنز التقى ه المختار المنتقى ه من خلاصة عيون القبائل
الهادي الى الارشاد ه المعز للحق والمدحض للباطل
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واعوانه واتباعه
واحبابه واحزابه ه ما تمسك بدلائل اصل الشريعة
متمسك واقتدى ه وارشد لاحكام الاحكام مرشد
فاهتدى ه سنن الهدى وبعد فان العلم
جامع لينابيع المنافع ه كشاف لايضاح منهاج الحق

للمطالع

للمطالع ه مسفر بانواره المشرقة عن بدور المطالع ه
فشارقة الانوار على وجه طالبه المتمسك بهداه تلوح
وزهر الكمام بانف المستنشق لشذاه تفوح ممن احل
سيدنا ومولانا الشيخ الامام الهمام العالم العامل ه العابد
الزاهد الورع الصالح الفاضل ه القدوة نادرة الزمان
عين الاعيان تحفة كل اوان ه ابو عبد الله محمد الشبلي
اعاد الله علي وعلى المسلمين من بركاته واباده المنازل
السنية في اعلى جناته ه مولفه العبد الفقير الحقير
المعترف بالعجز والتقصير احمد بن محمد بن الحسن بن علي
ابن محمد العباسي الحنفي لسوال قد تقدم ذكره
له من مولانا السلطان السعيد الشهيد الملك الاشرف
قايتباي نصره الله نصرا عزيزا وفتح له فتحا مبينا حرزا
اللهم اطمس بطلسم بسم الله الرحمن الرحيم سويدا
قلوب اعدائنا واعدائك ه ودق اعناق روس البغاة
علينا بسيوف غشاة اهل سطواتك واحجبنا بحجاب
الكثيفة عن لحظات لمحات ابصارهم الضعيفة بحولك
وقوتك ه وصب علينا من سحائب التوفيق في روضات
السعادة ه اناء ليلك واطراف نهارك ه واغمسنا
في احواض سواقي مساقي برك ه ورحمتك امين
يا رب العالمين اجب دعائي يا اله الخلق ه فانت تقضي
بيننا بالحق وعملك اللهم رب كافي ه وحالنا بمحلك تغنيه

حائي ٠ عودتنا باجمل العوائد ٠ ولم نزل نذ عولك في الشدائد
فاجرنا على الذي عودتنا ٠ بلطفك الجميل مذ حبوتنا ٠ فكل
امر راجع اليك ٠ والاعتماد كله عليك ٠ يا خير مسئول
اجب سوالي ٠ فكم وكم اوليت من نوالي ٠ يا من عنت لعزه
الوجوه ٠ وفاز بالمراد من يرجوه ٠ ما خاب عبد فيك علق
الرجا ٠ وكل من بك استجار قد نجا ٠ ونحن يا ناصر اهل الحق
بك استجرنا من شرار الخلق ٠ قال السيد الكريم يحيى عبده ٠
والحمد لله تعالى وحده صورته اي سوال
الشيخ المذكور وهو سوال مولانا السلطان له ما
الحكمة في ان الخنصر خص بالخاتم دون غيره من الاصابع
فاجاب العبد الضعيف عنه بثلاثة اجوبة
ستذكر ان شا الله تعالى فاستحسن ذلك من الفقير وقد
التمس مني شخص من احباب الشيخ المذكور ان اجيب
عن هذه الاسئلة وقدرها ثلاثمائة مسئلة
قد تفضل السلطان المشار اليه بسوال بعضها في ختم
البخاري الاول منها كم نزل السيد جبريل
عليه الصلاة والسلام على النبي محمد صلى الله عليه
وسلم مرة فاستخرت الله تعالى ملهم للصواب
ان اجيب عنها فاقول بعد اللهم وفقنا لما يرضيك
ذكر العلما رحمهم الله ان السيد جبريل عليه
السلام نزل على النبي صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرين

الف مرة الثانية كم نزل على عيسى عليه السلام قيل
عشر مرات الثالثة كم نزل على ايوب عليه السلام قيل ثلاث
مرات الرابعة كم نزل على السيد موسى عليه السلام
قيل اربع مرات الخامسة كم نزل على السيد يعقوب
قيل اربع مرات السادسة كم نزل على السيد ابراهيم
عليه السلام قيل اربعين مرة السابعة كم نزل على
السيد نوح عليه السلام قيل خمسين مرة الثامنة
كم نزل على السيد ادريس عليه السلام قيل اربع مرات
التاسعة كم نزل على السيد ادم عليه السلام
قيل اثني عشر مرة كذا نقله ابن عادل في تفسير سورة النحل
عند قوله تعالى ينزل الملايكة بالروح من امره على من يشاء
من عباده ونقله ايضا صاحب شرعة الاسلام العاشرة
اي الجبال افضل فيه اجوبة قيل جبل عرفات وقيل
جبل ابي قبيس وقيل جبل احد وقيل الجبل الذي كلم الله
تعالى عليه موسى عليه السلام وقيل جبل قاف وهو
الراجح عندي تام ينتقل خلافه لان الله تعالى اقسم به في
القران العظيم فقال ق والقران المجيد ولانه محيط
بسائر الدنيا قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم
وجهه لما خلق الله تعالى الارض عجت وضجت وقالت
يا رب تجعل علي بني ادم يعملون على ظهري الخطايا والسيئات
فخلق الله تعالى لها جبلا عظيما من زمردة خضرا يقال له

قد احاط بها كلها قال وهب ابن منبه
ان اسكندر ذا القرنين اتى على جبل ق فراى حوله جبالا
صغارا فقال له ما انت فقال ق قال اخبرني ما هذه
الجبال التي حولك قال هي عروقي اذا اراد الله تعالى
ان يزلزل الارض امرني ان احرك عروقي فاذا حركتها
تزلزلت الارض وما عليها فقال يا ق اخبرني
بشي من عظمة الله عز وجل فقال ان شان ربنا لعظيم
من ان يصفه واصف فان الاوهام تنقضي دونه فقال
فاخبرني باذني ما يوصف به تعالى فقال ان ورائي ارضا
مسيرة خمسمائة عام جبالا من ثلج يحطم بعضها على
بعض ومن ورائها ارض من برد ولولا ذلك الثلج والبرد
لاحترقت الدنيا ومن عليها من حر جهنم قال له
زدني قال ان جبريل عليه السلام واقف بين يدي الله
تعالى ترعد فرايصه من خشية الله تعالى فيخلق الله تعالى
من كل رعدة مائة الف ملك فهم وقوف صفوفا بين يدي
الله تعالى منكسين روسهم بين يدي الله تعالى لا يوذن
لهم في الكلام الى يوم القيامة فاذا اذن لهم في الكلام قالوا
لا اله الا الله وهو قوله تعالى في سورة النبا يوم يقوم
الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن
وقال صوابا يعني لا اله الا الله وروى يزيد بن هارون
عن العوام بن حوشب عن سليمان بن سليمان عن انس بن

مالك رضي الله تعالى عنهم قال لما خلق الله تعالى الارض
جعلت تميد بهم فخلق الله تعالى الجبال والقاها عليها فاستقرت
فتعجبت الملائكة من شدة الجبال قالت يا رب ومن اشد من الجبال
قال الحديد قالت يا رب ومن اشد من الحديد قال النار قالت
يا رب ومن اشد من النار قال الماء قالت يا رب ومن اشد من
الماء قال الريح قالت يا رب ومن اشد من الريح قال الانسان
يتصدق بيمينه فيخفيها عن شماله كذا ذكره الثعلبي وانما
علق الجواب لكثرة الفوائد احادية عشر احجار
الكعبة من اي جبل الجواب قيل من خمسة جبال
من طور سينا وطور زيتا والجودي وحرى وابي قبيس
ثانية عشر ما الحكمة في كون الشمس تضي من السما الرابعة
ومن السما الى السما خمسمائة عام وسمك كل سما خمسمائة
عام ولا يمنعها حجاب ويمنع ضوها السحاب الجواب
الشمس لطيف والسما لطيف واللطيف لا يمنع اللطيف
والسحاب كثيف والكثيف يمنع اللطيف ثالثة
عشر ما الحكمة في كون قرص الشمس مدورا على
الدوام لا يزيد ولا ينقص وقرص القمر غير مدور على الدوام
يزيد وينقص ولا يرى كاملا الا ليلة اربعة عشر في الشهر
الجواب روي ان الشمس تسجد لله عز وجل
تحت العرش كل ليلة فتكون مدورة كاملة بخلاف القمر
لم يوذن له بالسجود الا في الليلة الرابعة عشر من الشهر فاذا

منه

زدت ح

اصل الهلال يزيد في كل ليلة فرحًا انه يؤذن له بالسجود
في تلك الليلة ثم بعد ذلك ينقص ويدق غمًا الى اخر
الشهر والحكمة في ذلك ان الله تعالى جعل زيادة الشهور
بالاهلة قال الله تعالى يسألونك عن الاهلة
قل هي مواقيت للناس الاية فلو كان القمر مستديرا ابدا
لاشكل على الناس معرفة الشهور والسنين الرابع
عشر ما الحكمة في ان الشمس والقمر يطمس نورهما
يوم القيامة ويلقيان في جهنم الجواب ليظهر
لعبدتهما انهما ليسا الهة لانهما لو كانا الهة لدفعا عن انفسهما
الخامسة عشر الشمس والقمر جماد ام حيوانا
الجواب انهما جمادان السادسة عشر ما سبب
كسوف الشمس وذهاب ضوئها الجواب قيل اذا اراد
الله تعالى ان يخوف العباد حبس عنهم ضوء الشمس ليرجعوا
الى الطاعة لان ضوءها نعمة فاذا حبست هذه النعمة
لم ينبت زرع ولم يجف ثمر وقيل سببه ما ورد الحديث
الشريف ان الله تعالى اذا ما تجلى لشيء الا خضع له وقد تجلى
للجبل فجعله دكا فاذا تجلى للشمس ذهب ضوءها وقيل
سبب الكسوف ان الملائكة تجر الشمس فهي تستر بستر
الملائكة لانها جماد وفي السما بحر اذا وقعت فيه الشمس
او بعضها استتر ضوءها واما ما يقوله المنجمون
واهل الهيئة من ان الشمس اذا صادفت في سيرها القمر حال

القمر

القمر بينها وبين ضوئها فباطل لا اصل له ولا دليل عليه
قاله ابن العماد من الشافعية رحمه الله السابعة
عشر الشمس اذا غربت اين تذهب الجواب
اقول اختلف في ذلك فقيل يبتلعها حوت في البحر وقيل
تغرب في عين حمئة كما قال تعالى وقيل انها تطلع من سما
الى سما حتى تسجد تحت العرش فتقول يا رب ان قوما يعصونك
فيقول الله تعالى لها ارجعي من حيث جئت فتنزل من سما
الى سما حتى تطلع من المشرق وقال امام الحرمين
وغيره لا خلاف في ان الشمس تغرب عند قوم وتطلع عند اخرين
والليل يطول عند قوم ويقصر عند اخرين وعند خط
الاستوا يكون الليل والنهار مستويين ابدا فسئل
الشيخ ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى عن بلاد بلغار
وهي اقصى بلاد الترك كيف يصلون فانه ذكر ان الشمس
ما تغرب عندهم الا مقدار ما بين المغرب والعشاء ثم تطلع فقال
يعتبر صومهم وصلاتهم باقرب البلاد اليهم والاحسن
ما قاله بعض المشايخ انهم يقدرون ذلك ويعتبرون
الليل والنهار كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم في يوم
الدجال انه كسنة وكشهر اقدروا له حين سأله الصحابة
عن الصوم فيه والصلاة وذكر الزاهدي
في شرحه على القدوري انه ورد فتوى في زمن الصدر
برهان الائمة صورتها انا لا نجد وقت العشاء في بلدنا اهل

علينا صلاته فكيف ليس عليكم صلاته وبه افتى ظهير الدين
المرغيناني وقال الزاهدي ايضًا بلغنا ان هذه
الفتوى وردت في بلاد بلغار فان الفجر يطلع فيها قبل
غيبوبة الشفق في قصر ليالي السنة على شمس الائمة الحلواني
فافتى بقضاء العشاء وردت بخوارزم على سبق السنة بالبقالي
فافتى بعدم الوجوب فبلغ جوابه الحلواني فارسل من
ساله في عامة جامع خوارزم ما تقول فيمن سقط من
الصلوات الخمس واحدة فهل يكفر فاحس به الشيخ فقال
ما تقول فيمن قطعت يداه مع المرفقين ورجلاه مع الكعبين
كم يكون فرائض وضوئه فقال ثلاث فقال لاي شي فقال
لفوات محل الرابع قال فكذلك الصلاة الخامسة فبلغ الحلواني
الجواب فاستحسنه ووافق عليه الثامنة عشر
ما الحكمة في خلق الله تعالى السما بغير عمد وما الحكمة
في خلقها قبل الارض الجواب ليعلم ان فعله خلاف
افعال الخلق لانه خلق اولا السقف ثم الاساس ورفعها
على غير عمد ليدل على قدرته التاسعة عشر
فان قيل الليل افضل ام النهار الجواب قيل الليل
افضل لوجوه احدها ان الليل راحة والراحة من الجنة
والنهار مشقة والمشقة من النار وقيل الليل حظ
الفراش والنهار حظ اللباس ولان الله سمى ليلة القدر
خير من الف شهر وليس في الايام مثلها وكان صلى الله

عليه

عليه وسلم يتهجد في الليل فيدل ذلك على افضليته
وقيل النهار افضل لانه نور وايضاه يكون في الجنة
قيل العشرون ما حقيقة الليل والنهار
قيل هما بحرجان من كفي ملك في احدى يديه نور وفي
الاخرى ظلمة فالظلمة دائمة والنهار يجئ ويذهب
الحادية والعشرون ما الحكمة في عذاب القبر
الجواب قيل التخويف المومنين حتى يتعوذ وا بالله
منه قيل جعله الله تطهيرا للمومنين لان الله تعالى
جعل امام المومن خمسة انهار لتطهيره اولها الاستغفار
والصلاة عليه بعد موته الثاني الصدقة عليه بعد
موته الثالث نهر القبر الرابع نهر القيامة الخامس
نهر النار اعاذنا الله والمسلمين منها الثانية
والعشرون ما الحكمة في القبر قيل لستر المومن لان سائر
الاديان لا يدفنون موتاهم فيكون فيه كشف موتاهم
وايضا يكون سجنا للكافر وحصنا للمومن لحديث
النبي القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر
النار الثالثة والعشرون والعشرون ما الحكمة في ان
الله تعالى حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبيا والشهدا
فقال ان التراب يمر على جسد الانسان يطهره
والانبيا لا ذنوب عليهم فلم يحتاجوا الى تطهيرها
بالتراب وكذلك الشهدا ولهذا لم يحتج الشهدا الى الصلاة

عليهم لانهم مغفور لهم الرابعة والعشرون
ما الحكمة في ادخال المومنين النار الجواب قيل
ليعرفوا قدر الجنة وما دفع الله تعالى عنهم من عظيم النقمة
وقيل ليكون المومن دليلا للكافر كما ان جبريل
عليه السلام كان دليلا لفرعون في البحر الخامسة
والعشرون لم كانت ابواب الجنة ثمانية وابواب النيران
سبعة الجواب قيل لان الجنان فضل
والنيران عدل وينبغي ان يكون الفضل اكثر من العدل
وايضا ليس في النار الا الجزا والزيادة في العذاب جور
والجنان ليس فيها الا الثواب والزيادة في الثواب كرم
وقيل انما كانت ابواب الجنان ثمانية بدار الضيافة
وقيل لان الاذان سبع كلمات والاقامة ثمانية كذلك
ابواب الجنان ثمانية وابواب النيران سبعة فمن اذن
واقام غلقت عنه ابواب النيران وفتحت له ابواب
الجنان السادسة والعشرون الخوف افضل
ام الرجا الجواب يقال انهما سوا لا يفضل احدهما على
الاخر ويقال ما دام الرجل صحيحا فالخوف افضل
وما دام الشخص مريضا فالرجا افضل ويقال
الخوف للعاصي افضل والرجا للمطيع افضل ويقال
الخوف قبل الذنب افضل والرجا بعد الذنب افضل
والله اعلم السابعة والعشرون لم اعطى الله الجنة

في مقابلة

في مقابلة الاعمال واعطى النظر الى وجهه الكريم
زيادة ولم يجعله ثواب العمل حيث قال للذين احسنوا
الحسنى وزيادة فالحسنى الجنة والنظر الى وجهه
الكريم الزيادة الجواب قيل لان هذه الزيادة
عظيمة ليس من الاعمال شي يكون في مقابلها لانها افضل
من الجنة الثامنة والعشرون لم منّ الله على
المومنين ونهانا عن المن قيل لان العبد اذا منّ دخله
الكبر لانه يرى كبرياءه على من منّ عليه والله تعالى اذا
منّ يرى نعمه على عبده ويظهرها وفي اظهار النعم
شرف للعبد وايضا الله تعالى لا يعطي من ملكه والعبد
لا ملك له حقيقة التاسعة والعشرون
لم قدر الله الذنوب على العباد الجواب لئلا
يعجبوا بانفسهم وايضا ليغم ابليس مثال ذلك ان
الصياد اذا اصطاد وذهب من الشبكة ما اصطاده
كان غمه اكثر مما لم يصده وايضا لسروره صلى الله
عليه وسلم وشفاعته الثلاثون لم جعل الله
تعالى الكفار اكثر من المومنين الجواب قيل
ليريهم الاستغنا عن طاعتهم كلهم وايضا ليظهر عزه
المومنين ونصرته لهم مع قلتهم وخذلان الكفار مع
كثرتهم وذلك قوله تعالى كم من فية قليلة غلبت فية
كثيرة باذن الله الحادية والثلاثون هل خلق الله

الدنيا للمومن ام للكافر بدليل قوله تعالى وان لو
استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قبل
خلقها لهما لقوله تعالى وارزق اهله من الثمرات الى قوله
ومن كفر فامتعه قليلا اوايل ابن العماد عندي
انه خلقها للمومن والكافر طفيلي واستدل بقوله تعالى
قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة
الثامنة والثلاثون ما الحكمة في خلق النار
الجواب ليكون الخلق على هيبة وحرمة لان النبي
صلى الله عليه وسلم علق السوط حيث يراه اهل
البيت لئلا يتركوا الادب وروي ان الله تعالى
قال لموسى عليه السلام ما خلقت النار بخلا مني
ولكني اكره ان اجمع بين اعداي واحبائي في دار واحدة
وايضا خلقت النار حتى اذا نجوا منها عرفوا مقدار الجنة
لان من لم يقاسي البلاء لم يدر قدر العافية التاسعة
والثلاثون هل اقسم الله تعالى بشجرة طوبى وسدرة
المنتهى في القران الجواب نعم اقسم بهما قال
ابن عباس في تفسير طسم الطا شجرة طوبى والسين
سدرة المنتهى والميم محمد صلى الله عليه وسلم الرابعة
والثلاثون ما مقدار الذرة في قوله تعالى
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الجواب نقل
ابن العماد عن النيسابوري سبعون ذرة توازن جناح

بعوضة

بعوضة وسبعون جناح بعوضة توازن حبة
خا مسة والثلاثون ما اول طعام ياكله
اهل الجنة الجواب قيل كبد السمك والبقرة
التي تحت الارض وورد في الحديث الصحيح عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اول طعام ياكله اهل
الجنة زيادة كبد الحوت والحكمة فيه الاعلام بانقراض
الدنيا وفنا ما فيها السادسة والثلاثون
لم خلق الله ادم من التراب دون غيره ولم خلقت حوى
من الضلع دون غيرها ولم سميت حوى الجواب
قيل انه لم يكن قبل ادم شي الا التراب فخلقه منه ثم خلق
حوى من ادم لانه اراد ان يكونا من جنس واحد واراد
ان يكون ادم اصل الجنس واراد ان يكون الخلق كلها
ليدل على قدرته فخلق واحدا من التراب وواحدا من
التراب وواحدا من العظم وواحدا من الريح وواحدا
من الما وواحدا من النار فتبين عجايب خلقه اذ خلق
واحدا من اب دون ام وواحدا من ام دون اب واخر من
ام واب واخر من غير اب وام وخلق حوى من العظم
اي الضلع ليعلم ان خلقهن من العوج فلا تطمع في
تقويمهن وسميت حوى لانها خلقت من حي وقيل
لانها ام كل حي السابعة والثلاثون لم قال
الله تعالى وعصى ادم ربه فغوى ولم يقل وعصى ادم

١ وحوى مع ابها اكلا من الشجرة معا الجواب
قال ابن الجوزي لان حوى كانت حرمة لادم وستر
الحرم من الكرم الثامنة والثلاثون لم اتخذ
الله ابراهيم خليلا الجواب قيل لانه لم يتغذ ولم
يتعش الا مع الضيف ويقال سماه خليلا لانه
سلم نفسه الى النار وماله الى الضيفان وولده
الى القربان وقلبه الى الرحمن وقيل سمي خليلا
لانه لقم كافرا اللقمة فاوحى الله تعالى اليه لقمت
عدوي وعدوك فقال يارب تعلمت منك وقيل
سمي خليلا لان الملائكة حين اضافهم قالوا لا ناكل
طعاما الا بثمن قال سا نبيكم بثمنه تكلوه قالوا
وما هو قال البسملة عند ابتدائه والحمدله عند
انتهائه فقالوا سبحان الله يحق لك ان يتخذك الله
خليلا التاسعة والثلاثون لم خص السيد
ابراهيم عليه السلام من بين سائر الانبيا بذكره في
الصلاة الجواب قيل لوجهين احدهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم راى ليلة المعراج جميع الانبيا
عليهم السلام فسلم على كل نبي ولم يسلم احد منهم
على امته غير ابراهيم عليه السلام فامرنا النبي صلى
الله عليه وسلم ان نصلي عليه في اخر كل صلاة الى يوم
القيامة مجازاة له على احسانه والثاني ان ابراهيم

عليه السلام لما فرغ من بناء الكعبة جلس مع اهله
فبكى ابراهيم عليه السلام ودعا ربه وقال اللهم
من حج هذا البيت من شيوخ امة محمد صلى الله عليه وسلم
فهبه مني السلام فقال اهل بيته امين ثم قام اسحق
عليه السلام اللهم من حج هذا البيت من كهول
امة محمد صلى الله عليه وسلم فهبه مني السلام فقالوا
امين ثم دعا اسماعيل عليه السلام وقال اللهم
من حج هذا البيت من شباب امة محمد صلى الله عليه وسلم
فهبه مني السلام ثم دعت سارة عليها السلام فقالت
اللهم من حج هذا البيت من نسا امة محمد صلى الله
عليه وسلم فهبها مني السلام فقالوا امين ثم دعت
هاجر عليها السلام فقالت اللهم من حج هذا البيت
من الموالي والمواليات من امة محمد صلى الله عليه
وسلم فهبه مني السلام فقالوا امين فلما سبق منهم
السلام امرنا بذكرهم في الصلاة مجازاة لهم على حسن
صنيعهم وقيل ان ابراهيم عليه السلام راى في المنام
جنة عريضة مكتوب على اشجارها لا اله الا الله محمد
رسول الله فسال جبريل عنها فاخبره بقصتها فقال
يارب اجر ذكري على لسان امة محمد صلى الله عليه وسلم
فاستجاب الله دعاءه وضمه في الصلاة مع محمد صلى الله
عليه وسلم وقيل امرنا بالصلاة عليه لان قبلته قبلتنا

ومناسكه مناسكنا اوجب علينا ثناءه الاربعون
لم سماه ابا الجواب قيل لانه كان جد العرب والجد
مكان الاب وقيل سماه ابا من طريق الشفقة على المسلمين
الحادية والاربعون لم امر السيد ابراهيم عليه السلام
بذبح ولده في المنام ولم يؤمر به في اليقظة قيل لانه ليس
شيء ابغض الى الله تعالى من قتل المؤمن فلذلك اراه الله في
المنام ورؤيا الانبيا حكمة الثانية والاربعون
لم فداه قيل مجازاة لطاعته حيث قال يا ابت افعل ما
تؤمر وقيل القربة لان سارة عليها السلام امرت
السيد ابراهيم عليه السلام باخراجه من عنده
الثالثة والاربعون ما الحكمة في ان الله تعالى امرنا
ان نصلي على النبي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ثم نحن نقول اللهم
صل على محمد وعلى ال محمد فنسال الله تعالى ان يصلي
عليه ولا نصلي عليه نحن بانفسنا الجواب لان نبينا
محمدا صلى الله عليه وسلم طاهر لا عيب فيه ونحن فينا
المعايب والنقائص فكيف يثني من فيه المعايب والنقائص
على الطاهر المطهر فنسال الله تعالى ان يصلي عليه
لتكون الصلوات من الله على النبي الطاهر الرابعة
والاربعون ما الحكمة في ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يشد الحجر على بطنه الجواب قيل كان ذلك للجوع

نسخ من الملك القاهر على النبي الطاهر

وقيل

وقيل لم يكن لذلك ولكن روي ان الله تعالى امر
ابراهيم عليه السلام ببناء الكعبة وامره ان يضع الحجر
الاسود في الركن فلما رفعه سقط من يده فانكسر منه
قطعة فامر الله تعالى جبريل عليه السلام ان يضع تلك
القطعة في جبل الغار الى وقت خروج محمد صلى الله عليه
وسلم وابي بكر رضي الله تعالى عنه فلما ظهر واجتمع
في الغار امر الله تعالى السيد جبريل عليه السلام ان يدفع
له تلك القطعة فتناولها ايام الغار فقال له اربط هذا
الحجر على وسطك لترى من خلفك كما ترى من امامك
الخامسة والاربعون ما الحكمة في ان ظل النبي صلى
الله عليه وسلم لم يقع على الارض الجواب قال
لان الشمس ونورها والقمر ونوره انما خلقا من نور محمد
صلى الله عليه وسلم ونوره اضوء من نور النهار ونور الشمس
والقمر والنور لا يظهر في النور ظهير السادسة والاربعون
ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم نية المؤمن خير من عمله
الجواب اجاب الشيخ عز الدين بن عبد السلام
البغدادي رحمه الله بجوابين احدهما انها وردت
عن سبب وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم وعد بثواب
على حفر بئر فنوى عثمان ان يحفرها فاتى الغير وسبقه بها
كان يحفرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم نية المؤمن
يعني عثمان خير من عمله يعني الكافر الثاني ان النية مجردة

من المومن خير من عمله المجرد عن النية انتهى اجوبة والاربعون
ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم المومن ياكل في معاء واحد والكافر
ياكل في سبعة امعاء الجواب قيل المومن همه الاخرة
والمهموم يقل اكله والكافر همته الدنيا فهو ياكل لسبع شهوات
والمراد بالسبع المبالغة في كثرة الاكل وقيل هو خاص برجل
كان اسمه ثمامة بن اثال وقيل جهجاه بن سعيد الغفاري
كان يكثر الاكل في كفره فلما اسلم قل الاكل فمدحه النبي صلى الله
عليه وسلم وقيل انه صلى الله عليه وسلم اضاف كافرا
فشرب حلاب سبع شياه ثم اسلم من الغد فشرب حلاب شاة واحدة
ولم يستتم الثانية وقيل المومن يسمي الله تعالى عند طعامه
فلا يشركه فيه الشيطان والكافر لا يسمي فيشاركه الشيطان
فيه وقيل المراد بالسبعة سبع صفات الحرص والشره
وطول الامل والطمع وسوء الخلق والحسد والسمن
وقال الشيخ محي الدين النواوي رحمه الله
المختار ان معناه بعض المومنين ياكل في معاء واحد واكثر
الكفار ياكل في سبعة امعاء ولا يلزم ان كل واحد من السبعة
امعاء مثل معاء المومن ومقصود الحديث التقلل من الدنيا
والحث على الزهد فيها والقناعة على ان قلة الاكل من محاسن
اخلاق الرجل وكثرة الاكل فوق الشبع مسقط للعدالة
الثامن والاربعون ما الحكمة في ان الان يرون
ونحن لا نراهم الجواب يقال الجان خلقوا من الريح

واصل

واصل الريح لا يرى فكذلك ما خلقوا منه وقيل
ان المومن في ضوء الايمان والكافر منهم في ظلمة الكفر
والذي في الظلمة يرى من في النور والذي في النور لا يرى
من في الظلمة فهذا نحن لا نراهم والاول اظهر لان
شان الجان خلقوا من الريح كما ذكره القونوي في شرح
عقيدة الطحاوي التاسع والاربعون ما معنى قوله
صلى الله عليه وسلم ويل لمن غلب احاده اعشاره قيل
الاحاد السيئات لان كل سيئة تكتب بواحدة والاعشار
اصول الحسنات وتضاعف الحسنات فان الحسنة بعشر
امثالها فويل لمن غلبت سيئاته حسناته الخمسون
ما الحكمة في تضعيف الحسنات قيل لئلا يفلس العبد يوم
القيامة حيث طلبوا الخصوم مظالمهم فيدفع اليهم واحدة
ويبقى له تسعة فمظالم العباد توفى من اصول حسناته
ولا توفى من التضعيفات لانها فضل من الله لا تعلق للعباد
بها بل يدخرها للعبد فاذا دخل الجنة اثابه بها كذا ذكره
البيهقي في كتاب البعث والنشور الحادي والخمسون
ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته
وفي رواية على صورة الرحمن الجواب اقول عنه اجوبة
احدها ان المراد بصورته صورة ادم والضمير يعود الى ادم
والمعنى انه خلقه على صورته التي خلقه عليها وكان طوله اذ ذاك
ستون ذراعا في عرض سبعة اذرع وان بنيه لم يزالوا ينقصون الى

بلغ مقابلة

اليوم في الثاني ان المراد بالصورة الصورة المعنوية
وهي ان الانسان من طبعه حب الكبريا والعلو وهما
صفتان للرحمن وجعله سميعا بصيرا قادرا عالما حيا
مريدا وهذه الاوصاف قد اطلقت على الله تعالى ففيه
اشارة الى تكرمة ادم وذريته وتشريفه له على ساير
المخلوقات كذا نقل عن الغزالي قدس سره الثالث
ان المراد صورة ادم كما مر لا صورة الباري تعالى عن ذلك
علوا كبيرا لانه ليس بجسم مصور والمعنى انه خلقه
من اول وهلة على صورته ولم يجعله اولا نطفة ثم علقة
ثم مضغة ابتداء على هذا الشكل بخلاف بنيه فان الله خلقهم
على التدريج وطورهم طورا بعد طور
ما الحكمة في نزول القران متفرقا فيل الجواب
احدها تفضيلا للنبي صلى الله عليه وسلم اراد ان
تكون الرسالة بينه وبينه متصلة في كل وقت ويكون
الحبيب على علم منه في كل ساعة الثاني لو انزله الله
تعالى عليه مرة واحدة لم يقدر على حفظه الا ترى الى
قوله تعالى ان علينا جمعه وقرانه الثالث ان فيه
الناسخ والمنسوخ في دفعة واحدة وهو لا يجوز لفوات
فائدة النسخ ومراعاة المصالح بحسب الازمنة المتفاوتة
الرابع لو انزله عليه مرة واحدة لثقل عليه استعمال ما فيه
من التكاليف كما ثقل على قوم عاد فاراد ان ينزل عليهم

يسيرا لقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
الخامس اراد ان يكون معجزة للنبي صلى الله عليه
وسلم في اخبار الكوائن كلما اراد واستنزل جبريل عليه
السلام ببيانه واخبر عما يكون فكان كما اخبر السادس
انه انزله متفرقا لئلا يستوحش النبي صلى الله عليه وسلم
فلقد قال تعالى لنثبت به فؤادك ويكون انيسا له
في كل ساعة والخمسون ما الحكمة في انزال
القران ليلا نزول العبد الضعيف لوجوه
احدها ان اكثر الكرامات تنزل ليلا وايضا الاحبة
يتناجون وايضا يكون اهيب لقلوب سامعيه وايضا
لتكون احفظ للقلوب لان القلب بالليل فارغ وايضا
اهل الليل يتلذذون بالمناجاة بالليل ما لا يتلذذون
به بالنهار وان المراد النزول الاول والخمسون
لم صعقت الملائكة ليلة سمعوا القران
قيل لوجوه احدها ان النبي صلى الله عليه وسلم عندهم
من اشراط الساعة والقران كتابه الثاني انما صعقوا
لهيبة كلامه الثالث للوعد والوعيد الذي فيه
الرابع ان الله تعالى اذا تكلم بالرحمة تكلم
بالفارسية واذا تكلم بالعذاب تكلم بالعربية فلما
سمعوا العربية ظنوا انه عذاب والخمسون
ما الحكمة في ان الله تعالى كرر السجود دون الركوع

اقول عندي اجوبة احدها ان الاول لامتثال الامر
والثانية لترغيم ابليس اللعين حيث لم يسجد لادم
استكبارا وقيل الاولى شكر الايمان والثانية لبقائه
وقيل الاولى اشارة الى خلق الانسان من التراب
والثانية اشارة الى انه يعود اليه كما قال تعالى
منها خلقناكم وفيها نعيدكم وقيل الاولى
للخلق والثانية للرزق فهو الخالق والرازق وقيل
ان ادم عليه السلام لما سجد تاب الله عليه فرفع راسه
من السجدة وسجد ثانيا شكرا لله تعالى وقيل لانهم
يدعون الى السجود يوم القيامة حين يكشف عن
ساقهم فيسجد المومنون ولا يقدر الكافرون والمنافقون
على السجود فاذا اراد المومنون ذلك سجدوا شكرا
لله تعالى وقيل ان الملايكة في السما يرفعون
روسهم من السجود ويسلموا على النبي صلى الله عليه
وسلم ليلة المعراج ثم عادوا الى السجود
فلذلك صار السجود للصلاة مرتين وقيل
السجود ان جبريل عليه السلام امر النبي صلى الله عليه
وسلم فاطال السجود فظن النبي صلى الله
عليه وسلم ان جبريل رفع راسه
فرفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه من
السجود ولم يرفع بعده جبريل عليه السلام

راسه فعاد الى السجود فصيرها الله له عبادة يتعبد
بها الخلق الى يوم القيمة والخمسون ما الحكمة في ان
بني اسرائيل طلبوا من السيد عيسى عليه السلام ان يخلق لهم
خفاشا اعني وطواطا حيث قال اني اخلق لكم من
الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن
الله الجواب يقول العبد الفقير انما طلبوا
منه ذلك لانه اعجب من ساير الخلق لانه لحم ودم ويطير
بغير ريش ويلد كما يلد الحيوان ويبيض كما يبيض
ساير الطير وله ضرع يخرج منه اللبن ولا يبصر
في ضوء النهار ولا في ظلمة الليل وانما يرى ساعتين
بعد غروب الشمس وساعة بعد طلوع الفجر قبل الاسفار
جدا ويضحك كما يضحك الانسان ويحيض كما
تحيض المراة كذا نقله السمرقندي في تفسيره الست
والخمسون كم احيا السيد عيسى عليه السلام ميتا باذن
الله تعالى الجواب يقال انه احيا اربعة انفس
باذن الله تعالى احدهم عازر وكان صديقا للسيد
عيسى فبلغه انه مات ودفن واتى عليه ايام فدعا الله
تعالى ان يحييه ويقيمه فقام باذن الله تعالى وودكه
يقطر فعاش وولد له ولد والثاني ابن العجوز مر به
وهو محمول على سرير فدعا الله تعالى ايضا فقام
باذن الله تعالى ولبس ثيابه وحمل السرير على عنقه

ورجع الى اهله والثالث ابنة من بنات العاشر ماتت واتى
عليها ليلة فدعا الله تعالى ايضا فعاشت بعد ذلك وولد لها
والرابع سام ابن نوح عليهما السلام وكان من وقت موته
اكثر من الاف اربعة سنة والموجب لذلك ان القوم قالوا
له انك تحيي من كان موته قريبا لعله ان يموتوا او اصابهم
سكتة فاحيي لنا سام ابن نوح فقال دلوني على قبره
فخرج وخرج القوم معه حتى انتهوا الى قبره فدعا الله
تعالى ايضا فخرج من قبره وقد شاب راسه ولحيته فقال
له عيسى عليه السلام كيف شاب راسك ولم يكن في
زمنكم شيب قال يا روح الله انك لما دعوتني سمعت
صوتا فيه اجب روح الله فظننت ان القيامة قد قامت
فمن هول ذلك شاب راسي فسأله عن النزع فقال يا روح
الله ان مرارة النزع لم تذهب من حنجرتي فقال
صدقوه فانه نبي الله فامن به بعضهم وكفر به بعضهم
السؤال الثامن والخمسون لم خلق الله تعالى الخلق
سعيدا وشقيا الجواب قيل ان الله علم
في الازل ان فلانا يعصي فجعله شقيا وعلم ان فلانا
يطيع فجعله سعيدا اللهم اجعلنا والمسلمين
من السعداء ولا تجعلنا من الاشقياء فان قيل
علامة الشقاوة بماذا تظهر فقل قال صلى الله عليه وسلم
علامة الشقاوة جمود العين وقساوة القلب وحب

الدنيا وطول الامل قال ذو النون المصري
رحمه الله تعالى علامة السعادة حب الصالحين والدنو
منهم وتلاوة القران وسهر الليل ومجالسة العلماء ورقة
القلب السؤال التاسع والخمسون ما الفرق بين
الكريم والبخيل واللئيم فيقال الكريم الذي يجمع ولا يمنع
وينفع ويشبع والبخيل هو الذي يجمع واللئيم
يمنع ولا يشبع ولا يشبع السؤال الستون
لم لعن الله ابليس بادعائه الربوبية ولم يلعن فرعون وغيره
ممن ادعى الربوبية الجواب فيقال لانه
ابليس سن سنة غيره ولان غيره انما ادعى الربوبية
بوسوسة ابليس له وايضا هم ما واجهوا الرسل وهو
واجه الرب وهم تضرعوا الى الله عند الباس وامنوا
به واعترفوا بذنوبهم وندموا وهو لم يؤمن ولم
يتضرع اليه ونصوا له من سن الكفر فاستحق اللعن
السؤال الحادي والستون لم اهلك الله اعداء
الانبياء وابقى عدو ادم عليه السلام وهو
ابليس عليه اللعنة الجواب قيل ان ابليس
لم يكن عدوا لادم عليه السلام وانما هو عدو لله
تعالى فابقاه الله تعالى الى اخر الزمان وبقا
ؤه عقوبة للكافرين ورحمة للمؤمنين ليصح
ذنوب المؤمنين عليه ويغفر لهم برحمته وايضا في

ابقائه زيادة الاثام له فلا جزاه الله خيرا عن المسلمين
سؤال لم امات الله محمدا صلى
الله عليه وسلم وابقى ابليس الجواب لان
الدنيا خير لابليس والاخرة خير لمحمد صلى الله عليه وسلم
لقوله تعالى وما عند الله خير للابرار مسالة
السؤال ما الحكمة في اهلاك فرعون بالما
واهلاك النمرود بالبعوضة الجواب لان
افتخار فرعون كان بالما قال الله تعالى خبرا عنه وهذه
الانهار تجري من تحتي والنمرود كان افتخاره بالطيور
وهي النسور فكان اهلاكه بادناها وادعى انه يحيي
ويميت قال الله تعالى خبرا عنه انا احيي واميت
فاهلكه الله ببعوضة نصفها ميت ونصفها حي
دخلت في دماغه وبقيت سنين وهو معذب
بها والاشارة في ذلك انك ادعيت انك تحيي
وتميت فان كنت تقدر على ذلك فاحي النصف البعوضة
حتى تطير من دماغك وان كنت تقدر على الاماتة
فامت نصفها حتى تخلص من هذه الشدة مسالة
السؤال ما الحكمة في ان الرجل اذا اراد ان
يقول لا اله الا الله يشير بالسبابة الى السما الجواب
اصل ذلك ان الله تعالى لما ادخل ادم عليه السلام
الجنة تنورت الجنة بنوره حتى ان ادم عليه السلام

راى الجنة من اولها الى اخرها ببركة محمد صلى
الله عليه وسلم فتعجب من ذلك حتى ذهب من
جبهته الى كتفه الايمن الى ان صار في راس السبابة
فرفع ادم عليه السلام سبابته وراى ذلك النور
فاذا نظر فيه راى حجاب الملك والعرش والكرسي واللوح
جميع الخلايق ببركة نوره عليه السلام فصار امرا
لاولاده الموحدين من ذلك الوقت الى يوم القيامة
ولذلك سميت سبابة لانها سبب رؤية ذلك النور
مسالة السؤال ما الحكمة في كون الخنصر
خص بالخاتم دون غيره الجواب قيل
لما رات نفسها اصغر الاصابع واضعفها تواضعت
فلذلك التواضع استحقت التزين بالخاتم وكذلك
الجودي لما رات نفسها اصغر الجبال تواضعت فامر الله
تعالى سفينة نوح عليه السلام ان تنزل عليه ولذلك
قال صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله
قال الشيخ محي الدين رحمه الله انما وضع
الخاتم في الخنصر لانه ابعد من الامتهان فيما يتعاطى
باليد لكونه طرفا ولانه لا يشغل اليد عما تتناوله
من اشغالها بخلاف غير الخنصر ويكره جعله
في الوسطى والتي تليها والابهام لانه صنيع الفرج
مسالة السؤال ما الحكمة في الولد

...خرج من بطن امه سكن سنة لا تدمع عيناه حتى [illegible]
[illegible] يحكي بكا على لحيته و[illegible] كانت تسبيحه لا اله ورده
في كل حين يقول لا اله الا الله اربعة اشهر واربعة اشهر
محمد رسول الله واربعة اشهر اللهم اغفر لي
ولوالدي فان قيل ما يقول في ولد الكافر
قيل انه يقول اربعة اشهر لا اله الا الله واربعة
اشهر محمد رسول الله واربعة اشهر لعنة الله
على والدي فاذا كان بعد السنة فصياحه يصير
بكا حينئذ وتدمع عيناه [illegible]
ما الحكمة في كون الام اشفق على الولد من الاب
وقد خلق من مائهما فيقال لان ماء المرأة
يخرج من صدرها وهو قريب من القلب وموضع
الحب القلب وماء الرجل يخرج من الظهر وهو
بعيد من القلب [illegible]
ما الحكمة في كون الولد ينسب الى الاب دون الام
وقد خلق من مائهما [illegible] اعلم ان ماء
المرأة يخلق به الحسن والجمال والسمن والهزال وهذه
الاشيا لا تدوم بل تزول وماء الرجل يخلق به العظم
والعروق والعصب ونحوها وهذه الاشيا لا تزول
عمره فلذلك ينسب الى الاب [illegible]
[illegible] ما الحكمة في كون الادمي اذا بال او تغوط

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ما الحكمة في كون
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سؤال [illegible]
[illegible]
[illegible] في مشكلات [illegible]
سؤال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في كون [illegible] على [illegible]

وقلت له هل من جواب مبين ۰ وهل عندكم من حكمة فيه تعقل
فاني قد اتعبت فكري له فما ۰ ظفرت بما فيه يقال وينقل
فان كان فيه عندكم من لطيفة ۰ بروحي فديتكم علي تفضلوا
ومنوا بابداء الجواب تكرما ۰ وفضلا كما عودتموني وعجلوا
فقال امد الله في عمره على البد ۰ يهة قولا للجواهر يخجل
نعم عندنا فيه الجواب وانه ۰ لكالسحر او كالدر بل هو امثل
جواب غدا مثل النسيم لطافة ۰ ازال عن الافهام ما كان يشكل
فلا تعجبوا منه فذلك ظاهر ۰ كشمس الضحى تبدو المرجا يسال
فمكة عين الارض والعين ماؤها ۰ كما قد علمتم ما الجالس يجهل
الحادي والسعون ما الحكمة في كون العاطس
اذا عطس يجد في نفسه راحة الجواب ان
الروح تريد ان تخرج هاربة من البدن وتقول استحييت
هنا فتجري الى كل عضو رجاء ان تخرج فتصيح زيح من
الدماغ وبعوق لها المخرج وقت خروجها ثم تعود فتستقر
فيه ولهذا يقول العاطس الحمد لله لان روحه استقرت
في بدنه فيسن التشميت ومعناه هداك الله الى
السمت وذلك لما في العاطس من الانزعاج والقلق
ويقال تشميت وتسميت بالشين المعجمة والمهملة والمعجم
افضل الثالث والسبعون فان قيل
ان اهل الجنة جرد مرد فيم يعرف الرجال من النسا
الجواب يقال ان على كل واحد من الجميع

الكيلا

اكليلا وعلى الاكليل الياقوتة كالشمعة الثالث
والسبعون ما اصل المسك الجواب
قال الشيخ المرغيناني رحمه الله ان ايوب عليه السلام
كان على شاطئ البحر ضعيفا نحيفا موقفا فجاءت
ظبية وراته كذلك فسقته من لبنها شفقة عليه
فشفي من ساعته فجعل الله تعالى سرتها مسكا فجاءت
ظبية ثانية فسالته عن قصة تلك الظبية فاخبره
بما وقع للاولى فسقته من لبنها لتنال ما نالته
الاولى فجعل الله تعالى سرتها منتنة وسبب ذلك
ان الاولى فعلت لله والثانية فعلت لاجل الدنيا
فما كان من نسل الاولى فسرته مسك وما كان من نسل
الثانية فمنتنة و نقل الروياني رحمه الله تعالى
في اسئلة ان ادم عليه السلام لما نزل من الجنة نزل
معه اربع ورقات من ورق التين ستر بها عورته
فلما تاب الله عليه جاءه جميع حيوانات الارض
يهنونه فاطعم الغزال ورقة من ذلك الورق فصار
منها المسك واطعم بقرة من بقر البحر ورقة من ذلك
الورق فصار منها العنبر واطعم ورقة من ذلك الورق
للنحلة فصار منها العسل والشمع واطعم ورقة من
ذلك الورق لدودة القز فصار منها الحرير وذلك
زينة الدنيا والاخرة ۰ نقل الثعلبي رحمه الله في

قصص الانبيا عليهم السلام روينا عن سفيان عن منصور
بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما اهبط
ادم عليه السلام من الجنة الى ارض الهند وعليه
ذلك الورق الذي كان لباسه من الجنة يبس وتطاير
بارض الهند فعبق منه البحر الهند فنبع منه العود
والصندل والعنبر والكافور والمسك قالوا يا رسول
الله المسك تراه من الدواب فقال الله عليه وسلم
أجل انها دابة تشبه الغزال رعت من تلك الشجرة
فصير الله تعالى ذلك مسكا في سرتها ينتفع به
الادميون قالوا يا رسول الله واين يقع ذلك قال
ابن عباس رضي الله عنهما يقع في ثلاث كور ارض السند
والهند وارض التلك قالوا يا رسول الله والعنبر ما هي
دابة من البحر فقال عليه الصلاة والسلام اجل
انما كانت هذه الدابة بارض الهند ترعى في البر فبعث
الله تعالى جبريل فساقها حتى قذفها في البحر
وهي اعظم ما يكون في البحر غلظها الف ذراع وترمي
كما ترمي البقر خثاءها وربما يخرج من جوفها العنبرة
وزنها الف رطل وخمسمائة رطل ونحو ذلك اقول
ولا ينكر ذلك فان القدرة صالحة لما هو اعم من ذلك
انتهى الرابعة في السمعون ثم طاف موسى

عليه

عليه السلام من الجنة وم يكف ابرهيم عليه سلام
من [illegible] يقال لان العصى صارت
حية بصنع الله تعالى فصار خوفه من الله تعالى في
الحقيقة [illegible] لا دبس فلذلك
لم يكن خوفه ايضا الا من الله تعالى [illegible]
[illegible] ما الحكمة في ان اللسان واحد
وسائر الاعضاء اثنان اثنان كاليدين والرجلين [illegible]
تعالى لان اللسان هو الذاكر مذكور واحد وهو الله
[illegible] فيكون الذاكر في الجسد واحدا ايضا كالمذكور
[illegible] ما الحكمة في ان الله
تعالى خلق كل مخلوق ذا لسان بعضها ناطق وبعضها
صامت ولم يجعل بعض السمك لسانا اصلا [illegible]
ما خلق الله تعالى ادم عليه السلام وامر الملائكة بالسجود
له سجدوا كلهم الا ابليس لعنه الله واخرجه من الجنة
ومسخه فهبط الى الارض فجاء الى البحر فاول
ما رآه السمك فاخبره بخلق ادم عليه السلام
[illegible] ياخذ دواب البحر فقطعت السمك
[illegible] البحر خلق ادم [illegible] لنا بعد هذا
في هذا [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] في الظهيرية [illegible]
[illegible] الشيخ قاسم

المذكور عن السمك ما الحكمة في كونه بلا لسان وهو لا ينبح
[illegible] انه هذا موقوف عن قصة عجيبة
ذكرها صاحب السير والتواريخ وهي ان النمرود اللعين رمى
سهما الى ناحية السما فامر الله تعالى ملكا ان ياخذ
سمكة من البحر ويعرضها السهم فتفعل فامر الله الريح
ان يرد السهم اليه فعاد السهم وهو متلطخ بالدم
من تلك السمكة فلما راه النمرود زاد كفره وضلالته
فقال قتلت اله السما تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
فقالت السمكة يا رب ما ذنبي حتى خصصت بهذه
القضية من بين سائر السمك فقطع لسانها كونها
تعوضت [illegible] ما اصل السم
القاتل [illegible] يقال ان ادم عليه السلام حين تناول
من الشجرة واهبط الى الارض تقايا فوقع ذلك على الارض
فصار سما قاتلا وبقي منه شي قليل في جوفه فجامع
حوى بعد ما قبلت توبته فحملت بقابيل فوضعته
فقتل اخاه هابيل قال الشيخ الامام الاجل
علي بن سعيد الرستغفني فانظر كيف ضرره بعد حين
وان كان قليلا فما ظنك اذا كان طعامك وشرابك
حرام كذا في الظهيرية [illegible]
الحكمة في كون الحائض تقضي ايام الصيام دون ايام
الصلاة [illegible] انه هي لما رات الدم اول مرة

فان

[illegible]

عنها فراح منها ريح المسك من تفاح الجنة وكان لها نور
تضيء منها رضي الله تعالى عنها حتى تقضي حجتها روي
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كنت اسلك السلك
في سم الخياط في الليلة الظلما من نور وجه فاطمة
رضي الله تعالى عنها فلذلك سميت زهرا [illegible]
ما الحكمة في اظهار النكاح بين يدي الشهود [illegible]
يقال ان الله تعالى لما خلق حوى باحسن صورة وانتشر
نور وجهها في السموات السبع والجنة واشتاقت
الملائكة الى رويتها وارادوا ان ينالوا من بركتها وامر
الله تعالى بالمعاقدة بين يدي الشهود بين ادم وحوى
وامر جبريل عليه السلام بان يخطب فخطب جبريل
عليه السلام حتى بلغت خطبته اهل السموات فصار
ذلك اصلا لاولادها [illegible]
ما الحكمة في وضع المهر للنكاح ولا مهر في ملك اليمين
اذا وهبت لرجل او سبيت [illegible] يقال ان الله
تعالى لما ادخل ادم عليه السلام الجنة اباح له الجواري
وجميع النعم الا تلك الشجرة فلما خلق الله حوى
اراد ادم ان يمسها فاوحى الله تعالى اليه ان لا يجوز
لك قربانها الا ببدل فقال ادم عليه السلام وما
بدلها وليس لي ملك قال فان الجنة وما فيها ملكك
فاوحى الله تعالى اليه ان صلي على نبي محمد عشر مرات

حتى يكون

حتى يكون بدلا لها فصلى ادم على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
عشر مرات ولهذا قال مشايخنا رحمهم الله ان المهر لا يكون اقل من
عشرة دراهم [illegible] م قدمت الزانية في الذكر
على الزاني واخرت السارقة في الذكر على السارق حيث قال الله
تعالى الزانية والزاني وقال تعالى والسارق والسارقة [illegible]
يقال لان السرقة تفعل بالقوة والمراة اكثر شهوة من الرجل
وايضا المراة ادعى من الرجل الى نفسها منه اليها ولهذا لو
اجتمع جماعة على امراة لم يقدروا غلبها الا بمرادها [illegible]
[illegible] م قطعت يد السارق دون غيرها من الاعضا
[illegible] يقال لانها باشرت الفعل بنفسها فقطعت [illegible]
[illegible] لم لا قطع ذكر الزاني لانه باشر الزنا [illegible]
يقال لان فيه النسل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تناكحوا تناسلوا وهو وسيلة لذلك ولان المباشرة
في الزنا تقع ايضا بغير الذكر لان اللذة يحصل بجميع البدن
فناسب ان يفرق الضرب على البدن لينال المشقة
كما نال اللذة [illegible] فان قيل
المومن عند الله اعز من الدنيا وما فيها فلم تقطع يده
اذا سرق [illegible] لان الله تعالى اعطى بني ادم هذه
الاعضا امانة وقال احفظوا ودائعي فانكم اذا ضيعتموها
خنت الوديعة منكم فاذا سرق السارق فقد ضيع امانة
اليد فاخذ منه اليد [illegible] ما الحكمة

في رجم المحصن دون غيره الجواب لانه فعل فعل الحمير
والكلاب والكلاب تضرب بالخشب والحجارة وقيل انما وجب
الرجم على المحصن لانه لما تزوج ذاق طعم الغيرة وعلم مقدار
ضررها فاقدامه على الزنا مع علمه بعظيم قبحه وما
يترتب عليه من الغيرة اوجب عليه الغيرة لانه فعل مع
الناس ما لا يجب ان يفعل معه واما الذي لم يتزوج لم
يعرف مقدار الغيرة فوجب عليه الحد [illegible]
[illegible] لم كان الجلد للبكر مائة جلدة الجواب
يقال ان السنة ثلاثمائة وستون يوما تذهب
منها في الحيض كل شهر عشرة ايام فيكون مائة
وعشرين يوما وللنفاس اربعون يوما فتصير الجملة
مائة وستين يوما ويبقى مائتان لكل واحد من
الزانيين مائة على عدد ايام الاستمتاع التي يستعملها
فيها بالوطء [illegible] ما الحكمة
في وضع المهر للنكاح ولا مهر في ملك اليمين اذا وهبت
لرجل او سبيت [illegible] يقال ان الله تعالى لما ادخل
ادم عليه السلام الجنة اباح له الجواري وجميع
النعم الا تلك الشجرة فلما خلق الله تعالى حوى
اراد ان يمسها فاوحى الله تعالى اليه
ان لا يجوز لك قربانها الا ببدل
فقال [illegible] ابو البشر

بلغ مقابلة

ادم عليه

ادم عليه السلام وما بدلها وليس ملك فان الجنة وما فيها
ملكك فاوحى الله تعالى اليه ان صل على نبيي محمد عشر
مرات حتى يكون بدلا لها فصلى ادم على نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم عشر مرات ولهذا قال مشايخنا رحمهم
الله ان المهر لا يكون اقل من عشرة دراهم [illegible]
لم قدمت الزانية في الذكر على الزاني واخرت السارقة في الذكر
على السارق حيث قال الله تعالى الزانية والزاني وقال
تعالى والسارق والسارقة الجواب يقال لان السرقة
تفعل بالقوة والرجل اقوى من المراة والزنا يفعل بالشهوة
والمراة اكثر شهوة من الرجل وايضا المراة ادنى للرجل
الى نفسها منه اليها ولهذا لو اجتمع جماعة على امراة
لم يقدروا عليها الا بمرادها [illegible]
لم قطعت يد السارق دون غيرها من الاعضاء الجواب
يقال لانها باشرت الفعل بنفسها فقطعت [illegible]
لم لا قطع ذكر الزاني لانه باشر الزنا الجواب يقال لان فيه
النسل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تناكحوا تناسلوا
وهو وسيلة لذلك ولان المباشرة في الزنا تقع ايضا بغير
الذكر لان اللذة تحصل بجميع البدن فناسب ان يفرق الضرب
على البدن ليناله المشقة كما ناله اللذة [illegible]
فان قيل المومن عند الله اعز من الدنيا وما فيها فلم تقطع يده
اذا سرق الجواب لان الله تعالى اعطى بني ادم هذه الامانة

وقال احفظوا ودايعي فانكم اذا ضيعتموها اخذت الوديعة
منكم فاذا سرق السارق فقد ضيع امانة اليد فاخذ منه
اليد [illegible] مالحكمة في رجم المحصن
دون غيره الجواب لانه فعل الحمير والكلاب والحمير
والكلاب تضرب بالخشب والحجارة وقيل انما وجب الرجم على
المحصن لانه لما تزوج ذاق طعم الغيرة وعلم مقدار ضررها
فاقدامه على الزنا مع علمه بعظيم قبحه وما يترتب عليه
من الغيرة اوجب عليه الغيرة لانه فعل مع الناس ما لا يحب
ان يفعل معه واما الذي لم يتزوج لم يعرف مقدار الغيرة
فوجب عليه الحد [illegible] لم كان جلد البكر
مائة جلدة الجواب قيل لان السنة ثلثمائة وستون
يوما يذهب منها في الحيض كل شهر عشرة ايام فيكون مائة
وعشرون يوما وللنفاس اربعين يوما فيصير الجملة مائة
وستين يوما ويبقى مائتان لكل واحد من الزانيين مائة على
عدد ايام الاستمتاع التي بهما ولم يشتغل فيها بالوطي الحلال
ويقال لان السنة اثنا عشر شهرا وفي كل شهر اربع جمع وكل
شهر ثلاثون يوما وثلاثون ليلة وكل يوم وليلة اربعة
وعشرون ساعة فتكون الجملة مائة فلما لم يشتغل
في جميع هذه المدة بالحلال اجلدت مائة [illegible]
لم قال تعالى ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله الجواب
لانه لم يرحم نفسه ولا اخاه اذا زنى بامراته فلا ترحموه ولانه

هتك

هتك حرمة اخيه المؤمن فلا ترحموه لان الرحمة والحرمة
في الحروف واحد فكانه قال حرمتي لاهل رحمتي ورحمتي
لاهل حرمتي فمن لا حرمة له لا رحمة له [illegible]
لم امرنا بضرب الزاني على الظهر الجواب قيل لان الله تعالى
وضع الامانة في الظهر وهي ماء الشهوة فضيعها اذا
وضعها في غير موضعها فاجلد على الظهر [illegible]
[illegible] لم قال وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين وقال
في جميع الاحوال استروا عليه الجواب قيل ليكون
عبرة لساير الخلق ويردع في المستقبل وقيل ليحفظوا عدد
الضرب والطائفة اثنان وقيل ثلاثة الحادي والتسعين
لم طلب على الاشهاد على الزاني اربعة دون غيره الجواب
يقال لان الزانيين اثنان فاحتيج لكل واحد الى شاهدين
فيكون اربعة الثاني والتسعون لم سمي بعض الملائكة
كروبيون وبعضهم روحانيون الجواب يقال لما خلق
الله تعالى الملائكة وقع ابصار بعضهم على هيبة الله تعالى
وجلاله فتهيبوا واكربوا فسموا لذلك كروبيون ووقع
ابصار بعضهم على رافته ورحمته ففرحوا بذلك وارتاحوا
فسموا لذلك روحانيون وايضا الكروبيون يرفعوا ارواح
الاشقيا الى السما بعد موتهم فسموا كروبيون والروحانيون
يرفعوا ارواح السعدا الى السما بعد موتهم فسموا روحانيون
لذلك الثالث والتسعون ما الجواب عن قوله تعالى لنوح

عليه السلام اني اعظك ان تكون من الجاهلين ولنبينا محمد
صلى الله عليه وسلم فلا تكونن من الجاهلين وفي الاولى
ضرب من التوقير دون الثاني جواب لما نزلت الايات
على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقع في قلبه شي من ذلك
فاوحى الله تعالى اليه وقال كان نوح شيخا كبيرا فوقرناه
مسئلة وعشرون لم قال لسيدنا يحيى بن زكريا عليهما
السلام سيدا ولنبينا محمد صلى الله عليه وسلم عبدا
جواب يقال لما قيل للسيد يحيى عليه السلام لم
لا تتزوج ولم لا تشتري حمارا ولا دارا فقال لا اريد ان يقال
لي سيد الحمار ولا سيد الدار ولا اريد اسم السيادة فلما
تواضع لله سماه الله سيدا واضاف محمدا الى نفسه فقال
تعالى اسرى بعبده ولم يجز ان يقال اسرى بسيده واما
يحيى عليه السلام ذكره منفردا على سبيل الثناء وقد قال
صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر الحمل ولا اعلا
ولا اجمل من هذا الفخر وليس هذا دعوى تعاظم ولا تطاول
منه على الناس وايضا هو من التحدث بنعمة الله تعالى عليه
مسئلة وعشرون لم رفع عيسى عليه السلام الى السما
يقال انه اراد ان تصحبه الملايكة ليحصل لهم بركته كما صحب
الناس في الدنيا مسئلة وعشرون ما الحكمة في
عود عيسى عليه السلام الى الدنيا قيل ليكون علما للساعة
وقيل ليؤمن به اليهود كما قال وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به

قبل موته

قبل موته وقيل ليجدد عهد الانبيا على الامة مسئلة
وعشرون فان قيل بان النبي محمدا صلى الله عليه وسلم
افضل من عيسى عليه السلام فلم صار عيسى الى السما وصار محمد
في التراب جواب قيل لان النبي محمدا صلى الله عليه وسلم
قال جسمي موضوع تحت التراب افضل من جميع بني ادم عليه
السلام وتجري في قبري انهار من انهار الجنة تصب على يميني
وعلى شمالي بستان من الجنة ما لم ينفخ في الصور وروحي تكون
بين يدي الجبار جل جلاله تحت العرش وايضا السيد عيسى
عليه السلام يذوق الموت في اخر الزمان ويرجع الى التراب
وانما لم يذق الموت الى اخر الزمان لانه لما قرا الانجيل وراى
فضل محمد صلى الله عليه وسلم تمنى ان يراه فدعا الله تعالى
ان يرزقه الحياة الى ان يخرج محمد صلى الله عليه وسلم فاستجاب
الله تعالى دعاءه فراه ليلة المعراج ولما راى في الانجيل
فضل امته عليه السلام تمنى ان يكون من امة محمد صلى
الله عليه وسلم فدعا الله تعالى فاستجاب الله دعاءه
ووعده ان يخرج في هذه الامة في اخر الزمان وفي هذا
فضل محمد صلى الله عليه وسلم على غيره الثامنة ٩٠
كيف وافق قول السيد ايوب مسني الضر مع قوله انا وجدناه
صابرا جواب قيل انه لم يكن قوله مسني الضر جزعا
ان غير الصبر انه لم يشك الى من دونه بل شكى اليه كما ان
يعقوب عليه السلام قال انما اشكو بثي وحزني الى الله و

فصبر جميل [illegible] سمي داود النبي عليه
السلام بهذا الاسم جواب قال ابن عباس داود بلسان
العبراني من لا عمر له لان عمره كان اربعين سنة فلذلك
وهب له ادم عليه السلام من عمره ستين سنة وقيل جعل
له الدواء بالذلة والود من الله تعالى بالتوبة مسئلة
لم سمي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين جواب
قيل لانه الختم شرف الكتاب كذلك النبي صلى الله عليه وسلم
اشرف الخلق وايضا الختم اذا وضع على الكتاب لا يقدر احد
على فكه كذلك لا يقدر احد ان يحيط بالقران العظيم دون
محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] بعد المائة
فان قيل بان الرحمن ابلغ في الوصف بالرحمة من الرحيم بالنقل
عن الزجاج وغيره فكيف قدمه وعادة العرب الترقي من
الادنى الى الاعلى في صفات المدح جواب قال الفخر الرازي
قال الجوهري وغيره انهما بمعنى واحد كنديم وندمان فعلى
هذا لا يرد السوال وعلى القول الاول انما قدمه لان الله تعالى
اسم خاص بالباري تعالى لا يسمى به غيره لا مفردا ولا مضافا
فقدمه والرحيم يوصف به غيره مضافا ومفردا فاخره ه ه
فالرحمن يوصف به غيره مضافا ولا يوصف به مفردا الا الله
تعالى [illegible] فان قيل كيف قدم العبادة
على الاستعانة والاستعانة مقدمة لان العبد يستعين بالله
تعالى على العبادة فيعينه الله تعالى عليها جواب الواو

لا تدل على الترتيب او المراد بهذه العبادة التوحيد وهو
مقدم على الاستعانة وعلى ساير العبادات فان من لم يكن
موحدا لا يطلب الاعانة على اداء العبادات الثالثة بعد المائة
فان قيل المراد بالصراط المستقيم الاسلام او القران او طريق
الجنة بالنقل والمومنون مهتدون الى ذلك فما معنى قوله
اهدنا الصراط المستقيم فانه تحصيل الحاصل جواب
معناه ثبتنا عليه وادمنا على سلوكه خوفا من سوء الخاتمة
نعوذ بالله منها كما تقول العرب للواقف قف حتى اتيك معناه
دم على وقوفك واثبت عليه او معناه اطلب زيادة الهدى
كما قال تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى وقال تعالى ويزيد
الله الذين اهتدوا هدى الرابعة بعد المائة
فان قيل كيف قال تعالى لا ريب فيه على سبيل الاستغراق وكم
ضال قد ارتاب فيه ويويد ذلك قوله تعالى وان كنتم في
ريب مما نزلنا على عبدنا جواب معناه لا ريب فيه عند
الله ورسوله والمومنين او هو نفي معناه النهي اي لا ترتابوا
فيه انه من عند الله ونظيره قوله تعالى وان الساعة اتية
لا ريب فيها الخامسة بعد المائة فان قيل المخادعة انما
تتصور في حق من يخفى عليه الامور ليتم الخداع في حقه تعالى
تعالى خدعه اذا اراد به المكروه من حيث لا يعلم ولا يخفى على
الله شيء فكيف قال يخادعون الله جواب معناه يخادعون
رسول الله لقوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله

وقوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله [illegible]
فان قيل كيف حصر الفساد في المنافقين بقوله
تعالى الا انهم هم المفسدون ومعلوم ان غيرهم مفسد ايضا
المراد بالفساد النفاق وهم كانوا مخصوصين به [illegible]
[illegible] فان قيل قوله تعالى وان من الحجارة لما يتفجر
منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الما وكلاهما
بمعنى واحد فما فائدة الثاني الجواب يقال التفجير يدل
على الخروج بوصف الكثرة والثاني يدل على نفس الخروج
وهما متغايران فلا تكرار [illegible] فان قيل
ما الفائدة في قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم
والكتابة لا تكون الا باليد الجواب يقال فائدته تحقيق
مباشرتهم ذلك التحريف بانفسهم وذلك زيادة في تقبيح
فعلهم فانه يقال كتب فلان كذا وان لم يباشره بنفسه
بل امر غيره به من كاتب له ونحو ذلك [illegible]
فان قيل بان التولي والاعراض سوا فكيف قال ثم توليتم
وانتم معرضون الجواب يقال معناه ثم توليتم عن الوفا
بالعهد والميثاق وانتم معرضون عن الفكر والنظر في عاقبة
ذلك [illegible] بعد المائة فان قيل اي مدح وشرف لابراهيم
عليه السلام في قوله تعالى وانه في الاخرة لمن الصالحين مع
ما له من شرف الرسالة والخلة الجواب قال الزجاج المرا
بقوله من الصالحين اي من الفائزين [illegible] عشر بعد المائة

فان قيل كيف قال ولا يكلمهم الله يوم القيامة وقال في موضع
اخر فوربك لنسالنهم اجمعين عما كانوا يعملون الجواب
ان قول المنفي كلام التلطف والاكرام والمثبت التوبيخ والاهانة
فلا تنافي الثامنة عشر بعد المائة فان قيل كيف قال
واني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان وذلك يدل على انه
يجيب دعا الداعين ونرى كثيرا من الداعين لا يستجاب
دعاؤهم الجواب يقال روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ما من مسلم دعا الله بدعوة ليس فيها قطيعة
رحم ولا اثم الا اعطاه الله تعالى بها احدى ثلاث خصال اما
ان يعجل دعوته واما ان يدخرها له في الاخرة واما ان يدفع عنه
من السوء مثلها ولان شرط قبول الدعا الطاعة واكل الحلال
وحضور القلب وقت الدعا ومتى وجدت هذه الشروط
حصلت الاجابة ولان الداعي قد يعتقد مصلحة في الاجابة
والله تعالى يعلم ان مصلحته في تاخير ما سال او في منعه
عنه فيجيبه الى مقصوده الاصلي وهو طلب المصلحة
فيكون قد اجيب وهو يعتقد انه منع [illegible] عشر بعد
المائة فان قيل قال تعالى والله يؤتي ملكه من يشا والله
تعالى لا يؤتي ملكه احدا الجواب يقال ان المراد بهذا الملك
السلطنة والرياسة التي انكروا اعطاها لطالوت
وليس المراد به يؤتي ملكه احدا بل سياق الاية يمنعه
الرابعة عشر بعد المائة فان قيل كيف قال تعالى في الجوا

ومن لم يطعمه فانه مني ولم يقل ومن لم يشربه والمشروب
لا ماكول الجواب يقال طعم بمعنى اكل وبمعنى ذاق والذوق
هو المراد هنا وهو يعم الاكل والشرب [illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال تعالى والكافرون هم
الظالمون على جهة الحصر وغيرهم ظالم ايضا الجواب
يقال لان ظلمهم اشد فكانه لا ظالم الا هم نظيره انما يخشى
الله من عباده العلما [illegible] فان قيل
كيف قلتم ان اهل الكبائر لا يخلدون في النار وقد قال
تعالى في حق اكل الربا ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم
فيها خالدون الجواب يقال الخلود يستعمل بمعنى طول
البقا وان لم يكن بصفة التابيد يقال خلد الامير فلانا
في الحبس اذا طال حبسه او قوله فاولئك اشارة الى من عاد
الى استحلال الربا بقوله انما البيع مثل الربا بعد نزول اية
التحريم وبذلك يكون كافرا والكافر مخلد في النار [illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال تعالى منه ايات محكمات
ومن للتبعيض وقال في موضع اخر كتاب احكمت اياته وهذا
يقتضي كون جميع اياته محكمة الجواب يقال المراد بقوله
منه ايات محكمات اي ناسخات واخر متشابهات اي منسوخات
وقيل المحكمات العقليات والمتشابهات الشرعيات وقيل
المحكمات ما ظهر معناها والمتشابهات ما كان في معناه
غموض ودقة وقيل المراد بقوله كتاب احكمت اياته ان جميع

القران

القران ثابت مصون عن الخلل والزلل فلا تنافي كذا افاده
الفخر الرازي رحمه الله تعالى [illegible]
فان قيل ما فائدة تكرار قوله لا اله الا هو في قوله تعالى
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط
لا اله الا هو الجواب يقال الاولى قول الله تعالى
والثانية حكاية قول الملائكة واولي العلم وحكى الرازي
عن جعفر الصادق رحمهما الله ان الاولى وصف والثانية
تعليم اي قولوا واشهدوا كما شهدنا [illegible]
[illegible] فان قيل ما فائدة قوله تعالى وليس الذكر
كالانثى وهو معلوم من غير ذكر الجواب يقال
هي ظنت ان ما في بطنها ذكرا ولهذا نذرت ان تجعله
خادما للبيت المقدس وكان من شريعتهم صحة هذا
النذر في الذكور خاصة فلما وضعتها انثى استحيت
حيث خاب ظنها ولم يتقبل نذرها فقالت ذلك معتذرة
يعني ليست الانثى صالحة لما يصلح له الذكر من خدمة
المسجد لانها ارادت الانثى ليست كالذكر صورة او قوة
او نحو ذلك فلما قالت ذلك منكسرة خجلة من الله تعالى
عليها بتخصيص مريم بقبولها في النذر دون غيرها
من الاناث قال فتقبلها ربها بقبول حسن [illegible]
[illegible] فان قيل كيف نادت الملائكة زكريا
وهو قائم يصلي في المحراب واجابها وهو في الصلاة

كما قال تعالى فنادته الملايكة وهو قايم يصلي في المحراب
واجابها وهو في الصلاة كما قال تعالى ... يقال
المراد بقوله يصلي اي يدعو كقوله تعالى ولا تجهر بصلاتك
ولا تخافت بها اي بدعايك ...
فان قيل ما فايدة تخصيص يحيى عليه السلام بقوله
ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وكل واحد
من المومنين مصدق بجميع كلمات ... السلام الذي كان
وجوده بكلمة من الله وهي كلمة كن من غير واسطة
اب وكان تصديق يحيى بعيسى عليهما السلام اسبق من تصديق
كل احد في الوجود او في المرتبة ...

يقال انه تعالى معناه معه فان عيسى عليه السلام الذي كان وجوده بكلمة من الله وهي كلمة كن بغير واسطة اب صح

فان قيل كيف قال تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه
من تراب وادم خلق من التراب وعيسى من الهوى وادم خلق
من غير اب وام وعيسى عليه السلام خلق من ام بلا اب ...
يقال المراد به التشبيه في وجوده بغير واسطة والتشبيه
لا يقتضي المماثلة من جميع الوجوه بل من بعضها
... فان قيل كيف قال وله اسلم
من في السموات والارض طوعا وكرها واكثر الانس والجن
كفرة يقال المراد بهذا الاستسلام والانقياد وبما قضى
عليهم وقدره من الحياة والموت والمرض والصحة والشقاوة
والسعادة ونحو ذلك ...
فان قيل كيف قال تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا

كفرا

كفرا لن تقبل توبتهم ومعلوم ان المرتد كيف ما ازداد كفرا فانه
غير مقبول التوبة ... يقال الاية نزلت في قوم ارتدوا
ثم اظهروا التوبة بالقول لستر احوالهم والكفر في ضمائرهم
قاله ابن عباس رضي الله عنه وقيل نزلت في قوم تابوا من ذنوبهم
غير الشرك وقيل معناه لن تقبل توبتهم وقت حضور الموت
... فان قيل كيف قال الله تعالى
ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة وكم من بيت بني قبل الكعبة
من زمن ادم عليه السلام الى زمن ابراهيم عليه السلام
يقال معناه ان اول بيت وضع قبلة للناس ومكان عبادة لهم
او وضع مباركا للناس ولان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال اول من بناه ادم عليه السلام لما اهبط من السما اوحى
الله تعالى اليه ان ابن لي بيتا في الارض واصنع حوله نحو
ما رايت الملايكة تصنع حول العرش فبناه وجعل يطوف حوله
... فان قيل كيف قال تعالى وسارعوا
الى مغفرة من ربكم وجنة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول
العجلة من الشيطان والتاني من الرحمن ... يقال قد
استثنى النبي صلى الله عليه وسلم خمسة مواضع فقال الا
في التوبة من الذنب وقضا الدين الحال وتزويج البكر
البالغ ودفن الميت واكرام الضيف اذا نزل والمسارعة
المامور بها في الاية هي المسارعة الى التوبة وما في معناها
من اسباب المغفرة ... فان قيل

كيف قال تعالى افائن مات او قتل وهلا اقتصر على قوله
افائن مات وكان القتل يدخل فيه فانه موت الجواب
يقال القتل وان كان موتا لكن اذا اطلق الموت لا يفهم منه
القتل فلذلك عطف احدهما على الاخر [illegible] عشر
بعد المائة فان قيل كيف قال تعالى هم درجات عند الله
والعبد ليس الدرجات نفس الجواب يقال فيه اضمار وتقديره
هم ذوو درجات او اهل درجات بحذف المضاف لعدم الالتباس
وقيل المراد بالدرجات الطبقات ولا يكون فيه اضمار بل
معناه انهم طبقات عند الله تعالى متفاوتون كتفاوت
الدرجات تاسعة وعشرون بعد المائة فان قيل كيف
جعل لكلا الفريقين درجات واحد الفريقين لهم دركات لا درجات
الجواب الدرجات تستعمل في الفريقين بدليل قوله تعالى
في سورة الاحقاف بعد ذكر الفريقين ولكل درجات مما عملوا
وتحقيقه ان بعض اهل النار اخف عذابا فمكانه بها اعلا
وبعضهم اشد عذابا فمكانه بها اسفل ولو سلم اختصاص
الدرجات لاهل الجنة كان قوله تعالى هم درجات عند الله
راجعا اليهم خاصة تقديره افمن اتبع رضوان الله وهم
درجات عند الله كمن باء بسخط من الله وهم دركات الا انه
حذف البعض بدلالة المذكور عليه كذا ذكره الرازي [illegible]
[illegible] فان قيل قوله تعالى في سورة النسا وخلق
منها زوجها اذا كانت حوى مخلوقة من ادم ونحن مخلوقون

منه ايضا تكون نسبة حوى الى ادم كنسبة الولد لانها مخلوقة
منه فتكون اختا لنا لا اما [illegible] قال بعض المفسرين من
لبيان الجنس لا للتبعيض فمعناه وخلق من جنسها زوجها
كما في قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الثاني وهو
الذي عليه الجمهور انها للتبعيض ولكن خلق حوى من ادم
لم يكن بطريق التوليد كخلق الاولاد من الابا فلا يلزم منه
ثبوت البنتية والاختية فيها [illegible]
ما معنى قوله تعالى واتوا اليتامى اموالهم واليتيم لا يعطى ماله
حتى يبلغ اتفاقا [illegible] المراد اذا بلغوا فاعطوا اموالهم
وانما سموا يتامى لقرب عهدهم بالبلوغ باعتبار ما كان كما
يسمى الناقة عشارا بعد الوضع وقد يسمى البالغ يتيما
باعتبار ما كان كما يسمى الحي ميتا والعنب خمرا باعتبار
ما يكون قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون وقال
اني اعصر خمرا [illegible] بعد المائة فان قيل
لم قال الله تعالى مما ترك الوالدان والاقربون دخل فيه
القليل والكثير فما فائدة قوله مما قل منه او كثر [illegible]
قيل انما قال ذلك على جهة التاكيد والاعلام ان كل تركة
يجب قسمتها لئلا يتهاون بالقليل من التركات ويحتقر فلا
يقسم وينفرد به بعض الورثة [illegible] بعد
المائة فان قيل كيف قال تعالى ولابويه لكل واحد منهما السدس
مما ترك ان كان له ولد مع انه لو كان الولد بنتا فللاب الثلث

منه ايضا

جواب اقول الاية وردت لبيان الفرض دون التعصيب
وليس للاب مع البنت بالفرض الا السدس [illegible]
بعد المائة فان قيل كيف قطع على العاصي بالخلود في النار بقوله
ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا
فيها جواب اراد به من يعص الله برد احكامه وجحودها
وذلك كافر والكافر يستحق الخلود في النار [illegible]
و [illegible] بعد المائة فان قيل كيف قال انما التوبة على
الله ولم يقل انما التوبة على العبد مع ان التوبة واجبة على
العبد جواب اقول معناه انما قبول التوبة على الله بحذف
المضاف الثاني قيل ان معنى التوبة من الله رجوعه على العبد
بالمغفرة والرحمة لان التوبة في اللغة الرجوع [illegible]
[illegible] جواب بعد المائة فان قيل كيف قال ثم يتوبون من
قريب مع انهم لو تابوا بعد الذنب من بعيد لقبلت توبتهم جواب
معناه قبل معاينة سلطان الموت اعني عند الغرغرة لانه
ورد ان الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرغر كذا نقله
الفخر الرازي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما [illegible]
و [illegible] بعد المائة فان قيل كيف قال تعالى الا ما قد
سلف ولا تنكحوا نهيا عن الفعل في المستقبل والا ما قد سلف
ماض فكيف يصح استثناء الماضي من المستقبل جواب
قيل ان الا هنا بمعنى بعد كما في قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت
الا الموتة الاولى وقيل هو استثناء من محذوف تقديره فانكم تعذبون

به الا ما قد سلف وقيل فيه تقديم وتاخير تقديره انه كان فا[حشة]
الا ما قد سلف كذا قاله الرازي رحمه الله [illegible]
بعد المائة فان قيل كيف قال تعالى وربائبكم اللاتي في حجوركم
قيد التحريم بكون الربيبة في حجر زوج امها والحرمة ثابتة
مطلقا وان لم تكن في حجره جواب خرج ذلك مخرج العادة
والغالب لا مخرج القيد والشرط ولهذا اكتفى في موضع الاحلال
بنفي الدخول فليتامل [illegible] جواب بعد المائة
ثم قال الله تعالى من نسائكم اللاتي دخلتم بهن ثم قال في اخر الاية
واحل لكم ما وراء ذلكم وقد علم من مجموع ذلك ان الربيبة تحرم
اذا لم يدخل بها فما فائدة قوله فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح
عليكم جواب يقال فائدته ان لا يتوهم ان قيد الدخول خرج
مخرج الغالب والعادة لا مخرج الشرط كما في قيد الحجر [illegible]
بعد المائة فان قيل كيف قال تعالى وكان امر الله مفعولا
والمفعول مخلوق وامر الله تعالى قوله وقوله غير مخلوق
جواب ليس المراد بهذا الامر ما هو ضد النهي بل المراد
ما يحدث من الحوادث فان الحادثة تسمى ايضا امرا ومنه قوله
تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وقوله تعالى اتاها امرنا
ليلا او نهارا [illegible] جواب بعد المائة فان قيل
كيف قال الله تعالى الم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي
من يشاء ذمهم على ذلك وقال ايضا فلا تزكوا انفسكم هو
اعلم بمن اتقى وقد زكى النبي صلى الله عليه وسلم نفسه فقال

وانه اني لا مين في السما امين في الارض ويوسف عليه
السلام قال اجعلني علي خزائن الارض اني حفيظ عليم
جواب اقول انما قال ذلك حين قال المنافقون اعدل
في القسمة تكذيبًا لهم حيث وصفوه بخلاف ما كان عليه من
العدل والامانة واما يوسف عليه السلام انما قال ذلك
ليوصل به الي ما هو وظيفة الانبيا وهو اقامة العدل
وبسط الحق وامضا احكام الله ولانه علم انه لا احد في ذلك
الوقت اقوم منه بذلك العمل فكان متعينا عليه فلذلك طلبه
واثني علي نفسه ومع ذلك كله فانه روي عن النبي صلي الله
عليه وسلم انه قال رحم الله اخي يوسف لو لم يقل اجعلني
علي خزائن الارض استعمله من ساعته ولكنه اخر ذلك
سنة لتا سع و ... بعد المائة فان قيل كيف قال
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذا
اخبر انه يعذب جلودا لم تعص مكان الجلود العاصية وتعذ
البري ظلم جواب اقول اولا قبل هذا السوال فيه نوع
قلة ادب من سائله كونه يتجرى ويقول اخبر الله تعالي
انه يعذب جلودا لم تعص مكان الجلود العاصية وتعذيب
البري ظلم ولا ينسب الباري تعالي الي الظلم وهو منزه
عن ذلك تنزيها شديدا ثم الجواب عنه قال
العلما رحمهم الله الجلود المجددة وان عذبت فالالم يتعداها
الي القلوب وهي غير مجدده بل هي العاصية باعتقاد الشرك

الوجه

والوجه الثاني ان المراد بتبديلها اعادة النضج بغير
نضيج والجلود هي الجلود بعينها وانما قال غيرها باعتبار
صفة للنضج وعدمه كما قال تعالي يوم تبدل الارض غير
الارض والسموات واراد تبدل الصفات لا تبدل الذات
كما قال الشاعر
وما الناس بالناس الذين عهدتهم ... وما الدار بالدار التي كنت اعهد
... بعد المائة فان قيل كيف قال
تعالي ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال في حق النسا ان
كيدهن عظيم ومعلوم ان كيد الشيطان اعظم من كيد
النسا ... المراد ان كيد الشيطان ضعيف حيث
نصرة الله وحفظه لاوليائه والمخلصين من عباده كما قال
تعالي ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقال حكايته
عن ابليس اللعين الا عبادك منهم المخلصين والمراد بالاية
الاخري ان كيد النساء عظيم بالنسبة الي الرجال الثاني
ان القايل ان كيدهن عظيم هو عزيز مصر لا الباري تعالي
فلا تناقض ولا تعارض كذا افاده الرازي رحمه الله
... بعد المائة فان قيل كيف قال الله تعالي وما
كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا مع انه ليس له ان يقتله
خطا ... بقال الاعمي والكافي قوله تعالي اني
لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم وقوله تعالي لئلا يكون للناس
عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم ... بعد

[illegible] المائة فان قيل كيف يقال ان اهل الكبابر من المومنين لا يخلدون في النار والله تعالى يقول ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعدّ له عذابا عظيمًا الجواب يقال معناه متعمدا قتله بسبب ايمانه والذي يفعل ذلك يكون كافرا الثاني ان المراد بالخلود طول المكث لان الخلود اذا لم يكن موكدا بالابد يطلق على طول المكث كما يقال خلد السلطان فلانا في الحبس اذا طال حبسه [illegible] بعد المائة فان قيل كيف قال تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين وكم من ظالم هداه الله تعالى فتاب [illegible] عن ظلمه الجواب يقال ان الله تعالى لا يهديهم ما داموا مقيمين على ظلمهم الثاني معناه لا يهدي من قضا عليه في سابق علمه انه يموت ضالا الثالث ان معناه لا يهدي الظالمين اي المشركين يوم القيامه الى طريق الجنة [illegible] بعد المائة فان قيل اذا كان السيد عيسى عليه السلام لم يمت وانما هو حي في السما فكيف قال فلما توفيتني الجواب قال الفخر الرازي رحمه الله اراد بالتوفي تمام مدة اقامته بينهم في الارض [illegible] بعد المائة فان قيل كيف خص كون قوله الحق وله الملك يوم القيامة فقال تعالى قوله الحق وله الملك يوم القيامة فقال تعالى قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور مع ان قوله

الحق في كل

الحق في كل وقت وله الملك في كل زمان الجواب يقال لان ذلك اليوم ليس لغيره فيه طلب بوجه من الوجوه وفي الدنيا لغيره ملك خلافة عنه او هبة منه او انعاما بدليل قوله تعالى في حق داود عليه السلام واتاه الله الملك والحكمة وقوله تعالى والله يوتي ملكه من يشا وقوله في ذلك اليوم هو الحق الذي لا يدفعه احد من العباد ولا يسلك فيه شك من اهل العناد لانكشاف الغطا فيه للكل وانقطاع الدعاوي والخصومات ونظيره قوله تعالى والامر يومئذ لله مع ان كان الامر له في كل زمان [illegible] بعد المائة فان قيل قال تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية وفي القران تحريم اكل الربا ومال اليتيم ومال الغير بالباطل وغير ذلك الجواب يقال معناه محرما مما كانوا يحرمونه في الجاهلية وقيل مما كانوا يستحلونه فيها [illegible] بعد المائة فان قيل كيف خص العدل بالقول في قوله تعالى واذا قلتم فاعدلوا ولم يقل واذا فعلتم فاعدلوا والحاجة الي العدل في الفعل امس لان الضرر الناشي من الجور الفعلي اقوى من الضرر الناشي من الجور القولي الجواب اقول انما خصه بالقول ليعلم وجوب العدل في الفعل بالطريق الاولي كما قال تعالى ولا تقل لهما اف ولم يقل ولا تشتمهما ولا تضربهما لما قلنا [illegible] بعد المائة فان قيل ميزان القيامة واحد فكيف قال تعالى فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه الجواب انما جمعه

لانه اراد بالميزان الموزونات من الاعمال وقيل انما
جمعه لانه ميزان يقوم مقام الموازين وتفيد فايدتها
لانه موزون به ذرات الاعمال وما كان منها في علم الحال
٥٢ الثانية والخمسون بعد المائة فان قيل كيف قال
تعالى كما بداكم تعودون وهو بدانا اولا نطفة ثم علقة
ثم مضغة ثم عظاما ثم لحما كما ذكر ونحن لا نعود عند
الموت ولا عند البعث بعد الموت علي ذلك الترتيب
الجواب معناه كما اوجدكم بعد العدم كذلك يعيدكم
بعد العدم والتشبيه في نفس الاحيا والخلق لا في الكيفية
والترتيب وقيل معناه كما بداكم سعدا واشقيا كذلك
تعودون ويوتده تمام الاية وقيل معناه كما بداكم
لا تملكون شيا كذلك تعودون كما قال تعالى ولقد جيتمونا
٥٣ فرادي الثالثة والخمسون بعد المائة فان قيل
كيف قال تعالى مخبرا عن الزينة والطيبات قل هي للذين
امنوا في الحياة الدنيا خالصة مع ان الواقع المشاهد
انها لغير الذين امنوا اكثر واو فر الجواب اقول فيه
اضمار تقديره قل هي للذين امنوا غير خالصة في الحياة
الدنيا لان المشركين يشاركوهم فيها فهي خالصة للمومنين
٥٤ في الاخرة الرابعة والخمسون بعد المائة فان
قيل ما الجمع بين قوله ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه
وما كانوا يعرشون وقوله تعالى فاخرجناهم من جنات

وعيون

وعيون وكنوز ومقام كريم كذلك واورثناها بني
اسرائيل الجواب قال الفخر الرازي معناه ودمرنا
اي ابطلنا ما كان يصنع فرعون وقومه من المكر والكيد
في حق موسى عليه السلام وما كانوا يعرشون اي يبنون
من الصرح الذي امر فرعون هامان ببنائه ليصعدوا
بواسطته الي السما لان التدمير يكون بمعني الابطال
وقيل هو علي ظاهره لان الله تعالى اورث ذلك بني
اسرائيل مدة ثم دمره جميعه الخامسة والخمسون
بعد المائة فان قيل كيف قال تعالى واتبعوا النور الذي
انزل معه يعني القران والقران انما انزل مع جبريل عليه
السلام علي النبي صلي الله عليه وسلم لا مع النبي صلي الله عليه
وسلم الجواب يقال معه اي اليه ويجوز ان يتعلق معه
باتبعوا لا بانزل معناه واتبعوا القران المنزل مع اتباع النبي
صلي الله عليه وسلم والعمل بسنته السادسة والخمسون
بعد المائة فان قيل كيف قال تعالى ليظهره علي الدين
كله ولم يظهر علي الاديان كلها الجواب المراد بالدين
هنا اسم الجنس واسم الجنس المعرف بالالف واللام يفيد
معني الجمع كما في قولهم كثر الدرهم في ايدي الناس السابعة
والخمسون بعد المائة فان قيل ما فائدة قوله تعالى ان
عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا وهي عند الناس
كذلك ايضا في كل ملة سوا كانت عربية او شمسية الجواب

يقال فائدته ان يعلم ان هذا التقسيم والتحديد ليس مما
احدثه الناس وابتدعوه بعقولهم من ذات انفسهم
وانما هو امر انزله الله تعالى في كتبه على السنة رسله
[illegible] والخمسون بعد المائة فان قيل قوله تعالى
ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا [illegible] قوله
جميعا بعد قوله كلهم وهو يفيد الشمول والاحاطة [illegible]
[illegible] يقال لم يفد الشمول والاحاطة ولكن لا يدل
على وجوده منهم في حالة واحدة كما [illegible] يقوم كلهم
جميعا اي مجتمعين ونظيره قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم
اجمعون [illegible] بعد [illegible] كيف
قال نوح عليه السلام يا قوم لا اسئلكم عليه [illegible] و
وقال هود عليه السلام يا قوم لا اسئلكم عليه [illegible]
[illegible] يقال لان [illegible]
الرسالة المدلول عليه باول الكلام في [illegible] ولكن في
قصة نوح عليه السلام وقع الفصل بين [illegible]
عليه بكلام [illegible] الابتداء وفي قصة هود [illegible]
لم يقع بينهما فصل [illegible]
والله تعالى اعلم [illegible] بعد المائة [illegible]
[illegible] السماء والارض بقوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك
ويا سماء اقلعي وهما لا يعقلان والامر والنهي انما يكون لمن
يعقل ويفهم الخطاب [illegible] يقال الخطاب [illegible] في صورة

والمراد به الملائكة الموكلة بتدبيرها الثاني ان هذا الامر
امر ايجاد لا امر ايجاب وفي امر الايجاد مطيعة منقادة لله تعالى
ومنه قوله تعالى انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون
وقوله تعالى لها وللارض ائتيا طوعا او كرها كل ذلك امر
ايجاد [illegible] بعد المائة فان قيل كيف
قال تعالى واوحينا اليه روحا من امرنا وهو يومئذ لم يكن
والوحي انما يكون بعد البلوغ الاربعين [illegible] يقال
المراد به وحي الالهام لا وحي الرسالة الذي هو مخصوص
بما بعد الاربعين ونظيره قوله تعالى واوحينا الى ام موسى
ان ارضعيه وقوله تعالى واوحى ربك الى النحل [illegible]
[illegible] بعد المائة فان قيل كيف قال تعالى
في حق السيد يوسف عليه السلام ولما بلغ اشده اتيناه
حكما وعلما وقال تعالى في حق السيد موسى عليه السلام
ولما بلغ اشده واستوى اتيناه حكما وعلما [illegible]
يقال المراد ببلوغ الاشد دون الاربعين او السنين
وكان ابنا كل واحد منهما الحكم والعلم في ذلك الزمان باخبر
عنه كما وقع [illegible] بعد المائة فان قيل
كيف قال يوسف عليه السلام اني تركت ملة قوم لا يؤمنون
بالله وهم بالاخرة هم كافرون وترك الشيء انما يكون بعد ملابسته
والكون فيه يقال فلان ترك شرب الخمر واكل الربا ونحو ذلك

اذا كان فيه ثم اقلع عنه ويوسف عليه السلام لم يكن على ملة
الكفار قط جواب الزلل نوعان زلل بعد الملابسة
ويسمى زلل اعراض كقوله في قصة موسى عليه السلام ويذرك
والهتك وموسى عليه السلام ما لابس عبادة فرعون ولا
عبادة الهته في وقت من الاوقات وما نحن فيه من النوع
الثاني [illegible] سؤال بعد المائة فان قيل
قوله تعالى وخروا له سجدا اي للسيد يوسف عليه السلام
كيف جاز لهم ان يسجدوا لغير الله جواب يقال كان
السجود عندهم تحية وتكرمة كالقيام والمصافحة عندنا
وقيل كان انحناء كالركوع ولم يكن وضع الجبهة على الارض
الا ان قوله تعالى وخروا له سجدا يابى ذلك لان الخرور
عبادة عن السقوط ولا يرد عليه قوله تعالى وخر راكعا
لانهم قالوا اراد به ساجدا فعبر عن السجود بالركوع
كما عبر به عن الصلاة في قوله تعالى واركعوا مع الراكعين
اي صلوا مع المصلين وقيل له اي لاجله فاللام للسببية
لا المتعدية السجود الى يوسف عليه السلام فالمعنى وخروا
لاجل يوسف عليه السلام سجدا لله تعالى شكرا على جمع
شملهم به وقيل الضمير في له يعود الى الله تعالى وهذا
الوجه يدفعه قوله يا ابت هذا تاويل رؤياي من قبل قد
جعلها ربي حقا [illegible] سؤال بعد المائة
فان قيل كيف ذكر يوسف نعمة الله عليه في اخراجه من السجن

انتقال وترك قبل الملابسة ويسمى نزلا صح

فقال

فقال وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن ولم يذكر نعمته
عليه في اخراجه من الجب وهو اعظم نعمة لان وقوعه في الجب
كان اعظم خطرا جواب يقال انما ذكر هذه النعمة
دون تلك النعمة لوجوه احدها ان محنة السجن ومصيبته
كانت اعظم لطول مدتها فانه لبث فيه بضع سنين والبضع
من الثلاث الى التسعة وقيل ما بين الواحد الى العشر
لانه قطعة من العدد كذا ذكر في نهاية ابن الاثير وما لبث
في الجب الا مدة يسيرة الثاني انه انما لم يذكر الجب كيلا يكون
في ذكره توبيخ وتقريع لاخوته بعد قوله لهم لا تثريب
عليكم اليوم الثالث ان اخراجه من السجن كان مقدمة ملكه
وعزه فلذلك ذكره وخروجه من الجب كان مقدمة الذل
والرق فلذلك لم يذكره الرابع ان مصيبة السجن كانت
اعظم عنده لمصاحبته الاوباش والارذال واعداء
الدين بخلاف مصيبة الجب فانه كان مونسه فيه جبريل
عليه السلام وغيره من الملائكة [illegible]
بعد المائة فان قيل ما معنى التبعيض في قوله تعالى يغفر لكم
من ذنوبكم جواب يقال ما جاء هكذا الا في خطاب
الكافرين لقوله تعالى في سورة نوح عليه السلام يغفر لكم
من ذنوبكم وقوله تعالى في سورة الاحقاف يغفر لكم من ذنوبكم
وقال تعالى في خطاب المؤمنين في سورة الصف يغفر لكم
ذنوبكم وقال تعالى في اخر سورة الاحزاب ويغفر لكم ذنوبكم

وكذا باقي الايات اذا تتبعتها في خطاب الفريقين وما ذلك
الا للتفرقة بين الخطابين لئلا يسوي بين الفريقين في الوعد
مع اختلاف رتبتهما الا انه يغفر للكافر مع بقائه على الكفر
بعض ذنوبه والذي يؤيد ما ذكرناه من العلة انه في سورة نوح
عليه السلام وفي سورة الاحقاف وعدهم مغفرة الذنوب
بشرط الايمان وقيل معنى التبعيض انه يغفر لهم ما بينهم وبينه
لا ما بينهم وبين العباد من المظالم ونحوها وقيل من صلة
[illegible] واربعون بعد المائة فان قيل كيف
قال تعالى ويضل الله الظالمين وقد راينا كثيرا من
الظالمين هداهم الله تعالى بالاسلام وبالتوبة وصاروا
من الانبياء الجواب معناه انه لا يهديهم ما داموا مصرين
على الكفر والظلم معرضين عن النظر والاستدلال الثاني
ان المراد منه الظالم الذي سبق له القضا في الازل ان يموت
على الظلم فالله تعالى يثبته على الضلالة بخذلانه كما
يثبت الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وهو
كلمة التوحيد الثالث ان معناه انه يضل المشركين
عن طريق الجنة يوم القيامة كذا في الانموذج الثامنة
و[illegible] بعد المائة فان قيل كيف قال تعالى وان
تعدوا نعمة الله لا تحصوها والاحصا والعد بمعنى
واحد كذا نقله الجوهري فيكون المعنى وان تعدوا نعمة
الله لا تعدوها وانه متناقض الجواب يقال ان بعض

المفسرين

المفسرين فسر الاحصا بالحصر فان صح ذلك لغةً اندفع
السوال ويؤيد ذلك قول الزمخشري قدس سره لا تحصوها
ولا تطيقوا عدها وبلوغ اخرها وعلى القول الاول
فيه اضمار تقديره وان تريدوا عد نعمة الله لا تعدوها
[illegible] بعد المائة فان قيل قوله الحمد لله الذي
وهب لي على الكبر اسمعيل واسحاق شكرا على نعمة
الولد فكيف يناسبه قوله بعده ان ربي لسميع الدعا
الجواب يقال لما كان قد دعا ربه لطلب الولد بقوله
رب هب لي من الصالحين فاستجاب له ربه ناسبه قوله
بعد الشكر ان ربي لسميع الدعا اي لمجيبه من قولهم سمع
الملك كلام فلان اذا اجابه وقبله ومنه قولهم في الصلاة
سمع الله لمن حمده اي اجابه واثابه [illegible]
بعد المائة فان قيل كيف قال ربنا اغفر لي ولوالدي
وللمؤمنين يوم يقوم الحساب استغفر لوالديه وكانا كافرين
والاستغفار للكافرين لا يجوز ولا يقال ان هذا موضع
الاستثنا المذكور في قوله تعالى وما كان استغفار
ابراهيم لابيه الاية لان المراد بذلك استغفاره لابيه
خاصة بقوله سأستغفر لك ربي ولهذا قال تعالى الا قول
ابراهيم لابيه لاستغفرن لك الجواب يقال لما كان هذا
الاستغفار لهما كان مشروطا بايمانهما تقديرا كانه قال ولوالدي
ان امنا الثاني انه اراد بهما ادم وحوى عليهما السلام وقرئ

ابن مسعود وابي والزهري ولولدي يعني اسماعيل
واسحاق وقيل ان هذا الدعا على القراة المشهورة كان زلة
من ابراهيم عليه السلام واليه اشار بقوله والذي اطمع
ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين [illegible] بعد المائة فان قيل ان الله تعالى منزه عن السهو والغفلة
والنبي صلى الله عليه وسلم اعلم الناس بصفات جلاله
وكماله فكيف يحسبه النبي صلى الله عليه وسلم غافلا
حتى نهاه عن ذلك بقوله ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل
الظالمون جواب قلنا يجوز ان يكون هذا نهيا
لغير النبي صلى الله عليه وسلم ممن يجوز ان يحسبه غافلا
لجهله بصفاته تعالى وقوله تعالى بعده وانذر الناس لا يدل
قطعا على ان الخطاب الاول للنبي صلى الله عليه وسلم
لجواز ان يكون ذلك النهي لغيره مع ان هذا الامر له الثاني
انه مجاز معناه ولا تحسبن الله يمهل الظالمين وتاركهم
سدى لكون هذا من لوازم الغفلة عنهم الثالث ان
النهي وان كان حقيقة والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
فالمراد به دوامه وثباته على ما كان عليه من انه لا يحسب
الله غافلا كقوله ولا تكونن من المشركين وقوله تعالى
ولا تدع مع الله الها اخر ونظير هذا النهي من الامر قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله وقول بعض
المفسرين ان معنى الاية يا ايها الذين امنوا بموسى وعيسى

امنوا

امنوا بمحمد لا تخرج الاية عن كونها نظيرا لان الاستدلال
بالايمان باق فتامل كذا اجاب الفخر الرازي رحمه الله ه
٧٣ [illegible] بعد المائة فان قيل كيف قال
تعالى يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون اعترفوا
بنبوته بان الذكر وهو القران نزل عليه ثم وصفوه بالجنون
جواب قلنا انما قالوا ذلك استهزاء وسخرية
لا تصديقا واعترافا كما قال فرعون لقومه ان رسولكم
الذي ارسل اليكم لمجنون وكما قال قوم شعيب عليه
السلام انك لانت الحليم الرشيد ونظيره كثير الثاني
ان فيه اضمارا تقديره يا ايها الذي يذكر انه نزل عليه
٧٤ الذكر [illegible] بعد المائة فان قيل
قالت الملائكة قدرنا انها لمن الغابرين اي قضينا والقضا
لله لا لهم جواب قلنا هو مجاز كما تقول خواص الملك
[illegible] امرنا بكذا ونهينا عن كذا او يكون الفاعل لذلك
صهم هو الملك لا هم وانما يظهرون بذلك مزيد قوتهم واختصا
٧٥ بالملك [illegible] بعد المائة فان قيل
كيف قال تعالى والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وازواجنا
ليسوا من انفسنا لانهن لو كن من انفسنا لكن حراما علينا
كالمتفرعة من الانسان لا يحل نكاحها جواب قلنا
المراد بهذا انه خلق ادم عليه السلام ثم خلق منه حوى كما قال
٧٦ تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم [illegible]

لبعد المائة فان قيل ما فائدة قوله تعالى مملوكا بعد قوله
عبدا وما فائدة قوله لا يقدر على شيء بعد قوله مملوكا الجواب
لفظ العبد يصلح للحر والمملوك لان الكل عبيد الله تعالى
ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب فقال مملوكا
ليتميز عن الحر وقال لا يقدر على شيء ليتميز عن المأذون
والمكاتب فانهما يقدران على التصرف استقلالا [illegible]
و[illegible]سبعون بعد المائة فان قيل اذا كان القرآن تبيانا لكل
شيء من امور الدنيا فلاي شيء وقع بين الائمة في احكام الشريعة
هذا الخلاف الطويل العريض الجواب يقال انما وقع
الخلاف بين الائمة لان كل شيء يحتاج اليه من امور الدنيا والدين
ليس مثبتا في القرآن نصا بل بعضه مبين نصا وبعضه
مستنبط بيانه منه بالنظر والاستدلال وطرق
النظر والاستدلال مختلفة فلذلك وقع الخلاف [illegible]
و[illegible]سبعون بعد المائة فان قيل ان كثيرا من احكام الشريعة
لم يعلم من القرآن نصا ولا استنباطا كعدد ركعات الصلاة
ومقادير ديات الاعضاء ومدة السفر والمسح والحيض
ومقدار حد الشرب ونصاب السرقة وما اشبه ذلك
مما يطول ذكره الجواب يقال القرآن تبيان لكل شيء
من امور الدين لانه نص على بعضها واحال على السنة
في بعضها بقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا وقوله تعالى وما ينطق عن الهوى واحال على

الاجماع

الاجماع ايضا بقوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار
والاعتبار النظر والاستدلال فهذه الثلاث طرق لا يخرج
شيء من احكام الشريعة عنها كلها مذكورة في القرآن العظيم
فصح كونه تبيانا لكل شيء [illegible]
بعد المائة فان قيل من تتناول الذكر والانثى لغة بدليل
قوله تعالى من جاء بالحسنة الاية وقوله تعالى فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره وقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر
فليصمه وقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من
استطاع اليه سبيلا ونظايره كثيرة فكيف قال هنا
من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن الجواب يقال
انما صرح بذكر النوعين هنا بسبب اقتضى ذلك وهو
ان النساء قلن ذكر الله تعالى الرجال في القرآن بخير ولم
يذكر النساء بخير فلو كان فينا خير لذكرنا الله فانزل
الله تعالى ان المسلمين والمسلمات الاية وانزل ايضا من عمل
صالحا من ذكر او انثى فذهب عن النساء وهم تخصيصهن
عن العمومات [illegible] بعد المائة فان قيل ما معنى اضافة
النفس الى النفس في قوله تعالى يوم تاتي كل نفس تجادل
عن نفسها والنفس ليس لها نفس اخرى الجواب يقال
النفس اسم للجوهر القائم بذاته المتعلق بالجسم تعلق
وقيل هي اسم لجملة الانسان لقوله تعالى كل نفس ذائقة
الموت وقوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس

٩٠

في بياض الأصل

والنفس ايضا اسم لعين الشي وذاته كما يقال لعين الذهب
والفضة محبوبة اي عينهما وذاتهما فكانه قال يوم ياتي
كل انسان يجادل عن ذاته لا يهمه شان غيره كل يقول
نفسي نفسي فاختلف معنى النفسين [illegible] جواب مسالة
بعد المائة فان قيل الاسرا لا يكون الا بالليل فما فائدة ذكر
الليل في قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا
[illegible] قلنا فائدة انه ذكر منكرا ليدل على قلة الزمان
الذي كان فيه الاسرا والرجوع مع انه من مكة الى بيت
المقدس مسيرة اربعين ليلة وذلك لان التنكير يدل على
البعضية ويؤيده قراءة عبد الله بن مسعود وحذيفة
ابن اليمان من ليل اي بعض الليل كقوله تعالى ومن الليل
فتهجد به نافلة لك فانه امر بالقيام في بعض الليل
[illegible] بعد المائة فان قيل اي حكمة
في نقله عليه السلام من مكة الى بيت المقدس ثم العروج
به من بيت المقدس الى السما وهلا عرج به من مكة الى السما
دفعة واحدة [illegible] قلنا لان بيت المقدس محشر
الخلائق فاراد الله ان يطاها قدمه الشريف ليسهل على امته
يوم القيامة وقوفهم عليها ببركة اثر قدمه صلى الله عليه
وسلم الثاني ان بيت المقدس مجمع ارواح الانبيا عليهم السلام
فاراد الله تعالى ان يشرفهم بزيارته لهم صلى الله عليه
وسلم الثالث انه اسري به الى بيت المقدس ليشاهد من
احواله

احواله وصفاته ما يخبر به كفار مكة صبيحة تلك الليلة
فيدلهم اخباره بذلك مطابقا لما راوا وشاهدوا على
صدق قوله عليه السلام في حديث الاسرا [illegible]
[illegible] بعد المائة فان قيل كيف قال تعالى باركنا
حوله ولم يقل باركنا عليه او باركنا فيه مع ان البركة في
المسجد يكون اكثر من خارج المسجد وحوله خصوصا
المسجد الاقصى [illegible] قلنا اراد بذلك البركة الدنيوية
بالانهار الجارية والاشجار المثمرة وذلك حوله لا فيه
وقيل اراد البركة الدينية فانه مقر الانبيا عليهم السلام
ومتعبدهم ومهبط الوحي والملايكة وانما قال تعالى
باركنا حوله ليكون بركته اعم واشمل فانه اراد بما حوله
ما احاط به من ارض الشام وما قاربه منها وذلك اوسع
من مقدار بيت المقدس ولانه اذا كان هو الاصل وقد
بارك في لواحقه وتوابعه من البقاع كان هو مباركا
بالطريق الاولى بخلاف العكس [illegible]
بعد المائة فان قيل كيف قال تعالى وما كان عطاء ربك
محظورا اي ممنوعا ونحن نرى ونشاهد في الواقع ان
واحدا اعطاه الله تعالى قناطير مقنطرة ولغيره منعه
العطا حتى الدانق الواحد والحبة [illegible] قلنا
المراد بالعطا هنا الرزق والله تعالى سوى في ضمان
الرزق وايصاله بين البر والفاجر والمطيع والعاصي ولم

يمنع الرزق عن العاصي بسبب عصيانه فلا تفاوت بين
العباد في اصل الرزق عن العاصي بسبب عصيانه فلا تفاوت
بين العباد في اصل الرزق واما التفاوت بينهم في مقادير
الاملاك لحكمة اقتضاها الا ترى الى قوله تعالى كما اخبر
عنه سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ان من عبادي
من لا يصلح له الا الفقر ولو اغنيته لفسد حاله
والثمانون بعد المائة فان قيل كيف منع الله تعالى
الكفار التوفيق والهداية ولم يمنعهم الرزق اجيب
يقال لو منعهم الرزق لهلكوا وصار ذلك حجة لهم
يوم القيامة بان يقولوا لو امهلتنا ورزقتنا لبقينا
احيا واما الثاني لو اهلكهم بمنع الرزق لكان تدعاجلهم
بالعقوبة فيتعطل معنى اسم الحليم عن معناه لان الحليم
هو الذي لا يعاجل بالعقوبة على من عصاه الثالث ان منع
الطعام والشراب من صفات البخلا الاخسا والله تعالى
منزه عن ذلك وقيل اعطا الرزق لجميع الخلق العبيد
عدل وعدل الله تعالى عام وهبة الهداية والتوفيق
فضل وان الفضل بيد الله يوتيه من يشا السادسة
والثمانون بعد المائة فان قيل كيف قال تعالى
يسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وقوله
ومن فيهن يتناول الادميين كلهم والمراد العموم كما هو
مقتضى الطبيعة بدليل تاكيده بقوله بعده وان من شي

لا الفقر ولو
فقرته لفسد
حاله وان من عبادي
من لا يصلح له صح
صح صح
صح

الا يسبح بحمده والتسبيح هو التنزيه والتنزيه هو الارتفا
عما لا يليق بصفات جلاله وكماله والكفار يضيفون اليه
الزوج والولد والشريك وغير ذلك بل تسبيحهم اجيب
يقال الضمير في قوله تعالى ومن فيهن راجع الى السموات
فقط الثاني انه راجع الى السموات والارض والمراد بقوله تعالى
ومن فيهن يعني من المومنين فيكون عاما اريد به الخاص وعلى
هذا يكون المراد بالتسبيح المسند الى من فيهن التسبيح
بلسان المقال الثالث المراد به التسبيح بلسان الحال حيث
يدل على وجود الصانع وعظم قدرته ونهاية حكمته فكانها
تنطق بذلك وتنزهه عما لا يجوز عليه ولا يليق به من السوء
ويويده قوله تعالى بعده وان من شي الا يسبح والتسبيح
العام لجميع الموجودات انما التسبيح بلسان الحال
[illegible] بعد المائة فان قيل لو كان
المراد هو التسبيح بلسان الحال لما قال ولكن لا تفقهون
تسبيحهم لان التسبيح بلسان الحال متفق لنا اي مفهوم
ومعلوم اجيب يقال الخطاب بقوله تعالى ولكن لا
يفقهون تسبيحهم للكفار وهم مع تسبيحهم بلسان الحال
لا يفقهون التسبيح الموجودات على ما ذكروا من التعبير
لانهم لما جعلوا له شريكا وزوجا وولدا دل ذلك على عدم
فهمهم لتسبيح الموجودات وتنزيهها له وعدم ايضاح
دلايل الوحدانية لهم لان الله تعالى طبع على قلوبهم

٨٧

[illegible] بعد المائة فان قيل من فيهن وهم
الملايكة والثقلان يسبحون حقيقة والسموات والارض
والجمادات تسبح مجازا فكيف جمع بين ارادة الحقيقة والمجاز
في لفظ واحد وهو قوله تعالى يسبح [illegible] يقال التسبيح
المجازي بلسان الحال حاصل من الجميع فيحمل عليه دفعا لما
ذكر من المحذور كما ذكره الرازي رحمه الله [illegible]
[illegible] بعد المائة فان قيل كيف اجمل ذكر الانبيا عليهم
السلام كلهم بقوله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على
بعض ولم خص داود عليه السلام بالذكر بقوله تعالى
واتينا داود زبورا [illegible] يقال لانه اجتمع له ما لم
يجتمع لغيره من الانبيا عليهم السلام وهو الرسالة
والكتابة والخطابة والخلافة والملك والقضا في زمن
واحد قال الله تعالى وشددنا ملكه واتيناه الحكمة
وفصل الخطاب وقال تعالى يا داود انا جعلناك خليفة
في الارض الثاني ان قوله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين
على بعض اشارة الى تفضيل محمد صلى الله عليه وسلم
وقوله تعالى واتينا داود زبورا دلالة على وجه تفضيله
وهو انه خاتم الانبيا عليهم السلام وان امته خير الامم لانه
مكتوب في زبور داود عليه السلام واليه الاشارة بقوله ولقد
كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون
يعني محمدا صلى الله عليه وسلم وامته [illegible] بعد المائة

فان قيل

فان قيل كيف قال موسى عليه السلام واني لاظنك يا فرعون مثبورا
وموسى عليه السلام كان عالما بذلك لا شك عنده فيه
[illegible] قال الاكثر المفسرين الظن هنا بمعنى العلم كما في قوله
تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانما اتى بلفظ الظن لتقابل
ظن فرعون بظنه كانه قال ان ظننتني مسحورا فانا اظنك
مثبورا والمثبور الهالك او المصروف عن الخير او الملعون
او الخاسر [illegible] بعد المائة فان قيل الحمد
انما يكون على نعمة انعم الله بها على العبد كما في قوله تعالى
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن والحمد لله الذي هدانا
لهذا والحمد لله الذي خلق السموات والارض لان فيهما
من المنافع لنا ما لا يعد ولا يحصى فاي نعمة حصل لنا من
كون الله تعالى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك
ولا ناصر حين قال تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
ولم يكن له شريك في الملك [illegible] يقال النعمة في
ذلك ان الملك اذا كان له ولد وزوج فانما ينعم على
عبيده مما يفضل عن ذلك وزوجه اذا لم يكن له ولد
وزوج كان انعامه واحسانه مصروفا الى عبيده فكان
نفي ايجاد الولد مقتضيا مزيد الانعام عليهم واما نفي
الشريك فلانه يكون اقدر على الانعام على عبيده لعدم
المزاحم واما نفي النصير فلانه يدل على القوة والاستغنا
وكلاهما يقتضي القدرة على زيادة الانعام والله اعلم

و ...سون بعد الماية فان قيل كيف قال تعالى هنا يوم
يقول نادوا شركاي الذين زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم
اي فلم يجب الاصنام المشركين فنفى عن الاصنام النطق وقد
قال تعالى في سورة النحل واذا راي الذين اشركوا شركاهم قالوا
ربنا هولا شركاونا الذين كنا ندعوا من دونك فالقوا اليهم
القول انكم لكاذبون يعني فكذبتهم الاصنام فيما قالوا فاثبت
لهم النطق فكيف الجمع بينهما ...ـو ـــــ يقال المراد بقوله
تعالى هنا نادوا شركاي الذين زعمتم اي نادوهم للشفاعة
لكم او لدفع العذاب عنكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم كذلك
فنفى عنهم النطق بالاجابة الى الشفاعة ودفع العذاب وفي
سورة النحل اثبت النطق بتكذيب المشركين في دعوى
عبادتهم فلا تناقض بين المنفي والمثبت
و...سو بعد الماية فان قيل كيف قال الله تعالى ٩٦
نسيا حوتهما والناسي انما يكون يوشع وحده بدليل قوله
لموسى عليه السلام معتذرا فاني نسيت الحوت اي قصة
الحوت وخبره وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره ٥
... ـــــ يقال اضيف النسيان اليهما مجازا والمراد
احدهما قال الفرا نظيره قوله تعالى يخرج منهما اللولو
والمرجان وانما يخرج من الملح لا العذب وقيل نسي موسى
عليه السلام تفقد الحوت ونسي يوشع ان يخبره خبره وذلك
انه كان حوتا مملوحا في مكيل قد تزوداه فلما اصابه من ماء

بلغ مقابلة

عين الحياة رشاش حيي وانسل من المكيل وسلك في البحر
ويوشع يراه وكان موسى عليه السلام قد ذهب لقضا حاجة
فعزم يوشع ان يخبره بما راي من امر الحوت فلما جا موسى نسي
ان يخبره ونسي موسى عليه السلام تفقد الحوت والسوال بحاله
٩٤ ...مد وا ...ـو ـــــ بعد الماية فان قيل التفسير
يدل على ان النسيان من يوشع او منهما كان بعد حياة الحوت
وذهابه في البحر وظاهر الاية يدل على ان النسيان كان
سابقا على ذهابه في البحر متصلا ببلوغ مجمع البحرين لقوله
تعالى فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله
في البحر سربا ...ـو ـــــ اقول قال الرازي رحمه الله في
الاية تقديم وتاخير تقديره فلما بلغا مجمع بينهما اتخذ الحوت
٩٥ سبيله سربا فنسيا حوتهما ...سد و...سو
فان قيل كيف نسي يوشع مثل هذه الاعجوبة العظيمة في مدة
يسيرة بل في لحظة واستمر به النسيان يومه ذلك وليلته
الى وقت الغدا من اليوم الثاني ومثل ذلك لا يتسامح تطاول
الزمان فكيف وقد كان الله تعالى جعل فقدان الحوت علامة
لهما على وجدان الخضر عليه السلام على ما قيل ان موسى عليه
السلام سال ربه عز وجل ان يدله على موضع وجدانه
فاوحى الله تعالى اليه ان خذ معك حوتا في مكيل فحيثما
فقدت الحوت فهو ثم ...ـو ـــــ يقال سبب نسيانه انه
كان قد اعتاد مشاهدة المعجزات من موسى عليه السلام استا

بلغ مقابلة

نسي

عين

بها فكان الفه لمثلها من خوارق العادات سببا لقلة اهتمامها
بتلك الاعجوبة وعدم اكترانه بها مسألة ستة وتسعون
بعد المائة فان قيل اتفق العلما على ان الوحي لم ينزل على امراة
ولم يرسل جبريل عليه السلام برسالة الى امراة قط ولهذا
قالوا في قوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه انه كان
وحي الهام وقيل وحي منام فكيف قال تعالى الاهنا فارسلنا
اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا وقال انما انا رسول ربك
جواب يقال لا نسلم ان الوحي لم ينزل على امراة قط
فان مقاتلا قال في قوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه
انه كان وحيا بواسطة جبريل عليه السلام وانما المتفق عليه
بين العلما ان جبريل عليه السلام لم ينزل بوحي الرسالة على
امراة لا بمطلق الوحي وهنا لم ينزل على مريم بوحي الرسالة
بل بالبشارة بالولد ولهذا جاها على صورة البشر فتمثل لها
بشرا سويا مسألة سبعة وتسعون بعد المائة فان قيل
كيف قال تعالى قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا وكل احد
كان في المهد صبيا جواب يقال كان هنا زائدة وصبيا
منصوب على الحال على انه خبر كان تقديره كيف نكلم من في
المهد حال صباه وقيل كان بمعنى وقع ووجد صبيا منصوب
على الوجه الذي قررناه مسألة ثمانية وتسعون بعد المائة
فان قيل كيف يكون خطاب التكليف في جميع الشرايع انما يكون
بعد البلوغ او بعد التمييز والقدرة على الفعل المامور به

وعيسى عليه السلام كان واجدا للعقل والتمييز التام
في تلك الحالة فتوجه نحوه الخطاب ان يفعلها اذا كان
قادرا على ذلك ولهذا قيل انه اعطي النبوة في صباه انتها ٩٩
مسألة تسعة وتسعون بعد المائة فان قيل كيف قال تعالى اقترب
للناس حسابهم وصفه بالقرب وقد مضى من وقت هذا
الاخبار اكثر من ستمائة عام ولم يوجد يوم الحساب
بعد جواب يقال معناه انه قريب عند الله تعالى
وان كان بعيدا عند الناس كما قال تعالى انهم يرونه بعيدا
ونراه قريبا وقال تعالى ويستعجلونك بالعذاب وان يوما
عند ربك كالف سنة مما تعدون الثاني ان معناه انه قريب
بالنسبة الى ما مضى من الزمان كما قال عليه السلام ان مثل
ما بقي من الدنيا في جنب ما مضى كمثل خيط في ثوب
المسألة الثانية بعد المائة الاولى فان قيل كيف قوله ١٠٠ الثانية
تعالى وصف الملايكة بل عباد مكرمون الى قوله مشفقون
يدل على انهم لا يعصون الله ما امرهم كما جاء هذا مصرحا
في قوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم واذا كانوا لا يعصون
الله فلم يخافوه حين قال وهم من خشيته مشفقون
جواب يقال لما راوا ما جرى لابليس وهاروت
وماروت من القضا والقدر خافوا من شدة ذلك الثاني
ان زيادة معرفتهم بالله تعالى وقربهم من محل كرامته يوجب
مزيد خوفهم منه ولهذا قال اهل التحقيق من كان بالله اعرف

كان من الله اخوف ومن كان من الله اقرب كان من الله ارهب
وقال بعضهم يا عجبا من مطيع آمن ومن عاص خايف
[illegible] بعد المائتين فان قيل كيف صح مخاطبة النار
بقوله تعالى قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم
والخطاب انما يكون مع من يعقل جواب يقال خطاب
التحويل والتكوين لا يختص بمن يعقل قال تعالى يا جبال
اوبي معه وقال تعالى فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها
وقال تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سما اقلعي ثانية
بعد المائتين فان قيل كيف قال تعالى ان الذين سبقت لهم منا
الحسنى اولئك عنها مبعدون وقال تعالى في موضع اخر
وان منكم الا واردها فيكون قريبا منها لا بعيدا جواب
يقال مبعدون عن المها وعذابها مع كونهم واردوها او معناه
مبعدون عنها بعد ورودها بالانجاء المذكور بعد الورود
ثم ننجي ثالثة بعد المئتين فان قيل كيف قال تعالى وشجرة
تخرج من طور سيناء والمراد بها شجرة الزيتون وهي تخرج
من الجبل الذي يسمى طور سينا ومن غيره جواب يقال
ان اصل شجرة الزيتون من طور سينا ثم نقلت منه الى ساير
المواضع وقيل انما اضيفت الى ذلك الجبل لان خروجها فيه
اكثر من خروجها في غيره من المواضع رابعة بعد
المئتين فان قيل كيف قال تعالى فلا انساب بينهم يومئذ
ولا يتساءلون وقال تعالى في موضع اخر واقبل بعضهم على بعض

عن المها وعذابها
مع كونهم واردوها
او معناه مبعدون لا
صح صح
صح

يتساءلون جواب يقال يوم القيامة مقداره خمسون
الف سنة ففيه احوال مختلفة ففي بعضها يتساءلون وفي
بعضها لا ينطقون لشدة الهول والفزع خامسة
بعد المائتين فان قيل كيف قال الله تعالى والله خلق كل دابة من ما
وبعض الدواب ليس مخلوقا من ما كآدم عليه السلام وناقة
صالح وغيرهما جواب يقال المراد بهذا الما الذي
هو اصل جميع المخلوقات وذلك ان الله تعالى خلق الاشيا
جوهرة ونظر اليها نظر هيبة فاستحالت ما ثم خلق من
ذلك الما جميع المخلوقات فان قيل اذا كان الجواب هكذا
فما فائدة تخصيص الدابة بالذكر جواب يقال انما
خصت بالذكر لان القدرة فيه اظهر واعجب منها في الجماد
وغيره سادسة بعد المئتين فان قيل كيف قال
تعالى ويلقون فيها تحية وسلاما وهما بمعنى واحد ونظيره
قوله تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام وقوله عليه السلام تحية
اهل الجنة في الجنة السلام جواب قال مقاتل المراد
بالتحية سلام بعضهم على بعض وسلام الملايكة عليهم
والمراد بالسلام ان الله سلمهم مما يخافون وسلم اليهم امرهم
وقيل التحية من الملايكة او من اهل الجنة والسلام من الله
تعالى عليهم بقوله تعالى سلام قولا من رب رحيم وقيل
التحية من الله تعالى بالهداية والحق بالسلامة فمعناه انهم
يلقون ذلك من الله تعالى فيعطونه البقا والخلود مع السلامة

يتسالون

من كل افة مسألة بعد الماتين فان قيل قوله تعالى
فعقروها فاصبحوا نادمين فاخذهم العذاب بعدما ندموا
على جنايتهم وقد قال عليه السلام الندم توبة والتوبة
تقتضي نفي العذاب جواب قلنا قال ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ندموا حين راوا العذاب وذلك
ليس وقت التوبة كما قال تعالى وليست التوبة للذين
يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت
الان وقيل كان ندمهم ندم خوف من العقاب العاجل
لا ندم توبة فلذلك لم ينفعهم مسألة بعد الماتين
فان قيل كيف وجه صحة الاستثنا في قوله تعالى اني لا يخاف
لدي المرسلون الا من ظلم الاية جواب قلنا فيه
وجوه احدها انه استثنا منقطع بمعنى لكن الثاني
انه استثنا متصل كذا قاله الحسن وقتادة ومقاتل
ومعناه الا من ظلم منهم بارتكاب الصغيرة كادم ويونس
وداود وسليمان واخوة يوسف وموسى وغيرهم
من الانبيا عليهم السلام فانه يخاف مما فعل مع علم بانه
غفور رحيم فيكون تقدير الكلام الا من ظلم منهم فانه يخاف
ثم من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فاني غفور رحيم ولهذا
قال بعضهم ان هنا وقفا على قوله تعالى الا من ظلم وابتدا
الكلام الثاني محذوف كما قررنا الثالث ان الا بمعنى ولا كما في
قوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم

اي ولا الذين

اي ولا الذين ظلموا منهم الرابع ان تقديره اني لا يخاف لدي
المرسلون ولا غير المرسلين الا من ظلم الاية مسألة
بعد الماتين فان قيل كيف قال السيد سليمان عليه السلام
علمنا واوتينا بنون العظمة وهو من كلام المتكبرين ه
جواب قلنا لم يرد به نون العظمة وانما اراد به نون
الجمع وعنى نفسه واباه الثاني انه كان ملكا مع كونه
نبيا فراعى سياسة الملك وتكلم بكلام الملوك مسألة
بعد الماتين فان قيل كيف حل له تعذيب الهدهد حين قال
لاعذبنه عذابا شديدا جواب قلنا لعل ذلك
ابيح له خاصة كما خص بفهم منطق الطير وتسخيره له
وغير ذلك الحادية عشر بعد الماتين فان قيل
كيف استعظم الهدهد عرشها مع ما كان يرى من ملك
سليمان عليه السلام حين قال ولها عرش عظيم ه
جواب قلنا يجوز انه استصغر حالها بالنسبة
الى حال سليمان عليه السلام فاستعظم لها ذلك العرش
الثاني انه يجوز ان لا يكون لسليمان عليه السلام مثله
وان عظمت مملكته في كل شي كما يكون لبعض الامرا شي
لا يكون للملك مثله مسألة بعد الماتين
فان قيل كيف اختار سليمان عليه السلام تقديم اسمه
في الكتاب على اسم الله تعالى حين كتب انه من سليمان وانه
بسم الله الرحمن الرحيم جواب قلنا لانه عرف

انها لا تعرف الله تعالى وتعرف سليمان فخاف ان تستخف باسم
الله تعالى اذا كان اول ما يقع نظرها عليه فجعل اسمه
وقاية لاسم الله تعالى وقيل ان اسم سليمان كان على عنوانه
واسم الله تعالى كان في اول طيه مسئلة [illegible] عشر
بعد المائتين فان قيل كيف قال تعالى قل لا يعلم من في السموات
والارض الغيب الا الله ونحن نعلم الجنة والنار واحوال القيامة
وكلها غيب جواب يقال معناه لا يعلم الغيب
بلا دليل الا الله او بلا معلم الا الله او جميع الغيب الا الله
وقيل معناه لا يعلم ضمائر اهل السموات واهل الارض
الا الله مسئلة [illegible] بعد المائتين فان قيل
ان قضاء الله وحكمه واحد فما معنى قوله تعالى ان ربك
يقضي بينهم بحكمه جواب يقال معناه بما يحكم به وهو
عدله المعروف المالوف لانه لا يقضي الا بالعدل فسمي المحكوم
به حكما وقيل معناه بحكمته ويدل عليه قراءة من قرا بحكمه
جمع حكمة مسئلة [illegible] عشر بعد المائتين فان قيل
ما فائدة قول الله تعالى واوحى الله تعالى الى ام موسى ان ارضعيه
وهي مرضعة طبعا سوا امرت بذلك ام لا جواب
يقال امرها بارضاعه ليالف لبنها فلا يقبل ثدي غيرها
بعد وقوعه في يد فرعون فلو لم يامرها بارضاعه
ربما كانت تسترضع له مرضعة فيفوت ذلك المقصود
مسئلة [illegible] عشر بعد المائتين فان قيل كيف قال

وان اوهن

وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون وكل احد
يعلم ان اضعف بيوت يتخذها الهوام بيت العنكبوت
جواب يقال معناه لو كانوا يعلمون ان اتخاذهم
الاصنام اولياء من دون الله مثل اتخاذ العنكبوت بيتا
مسئلة [illegible] عشر بعد المائتين فان قيل كيف قال
تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ومعلوم ان
المجاهدة في دين الله او في حق الله تعالى مع النفس الامارة
بالسوء او مع الشيطان او مع اعداء الدين كان ذلك انما يكون
بعد تقدم الهداية من الله تعالى فمن ثمرات المجاهدة جواب
يقال معناه والذين جاهدوا في طلب العلم لنهدينهم سبلنا
بمعرفة الاحكام الشرعية وحقايقها وقيل معناه لنهدينهم
طريق الجنة وقيل معناه والذين جاهدوا بالتحصيل درجة
لنهدينهم الى درجة اخرى اعلا منها وحاصله لنهدينهم
هداية وتوفيقا للخيرات لقوله تعالى والذين اهتدوا
زادهم هدى وقال تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى وقال
ابو سليمان الداراني معناه والذين جاهدوا فيما علموا
لنهدينهم الى ما لم يعلموا وعن بعض الحكماء من عمل بما علم وفقه
الله لما لم يعلم وقيل ان الذي نرى من جهلنا ما لا نعلم هو من
تقصيرنا فيما نعلم مسئلة [illegible] بعد المائتين
فان قيل في قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة الاية كيف
اضاف العلم الى نفسه في الامور الثلاثة من الخمس المغيبات ونفي

العلم عن العباد في الامرين الاخيرين مع ان الامور الخمس
سوا في اختصاص الله بعلمها وانتفاء علم العباد بها [illegible]
يقال انما خص الامور الثلاثة الاول بالاضافة اليها تعظيما
لها وتنبيها لشانها لانها اجل واعظم وانما خص الامرين
الاخيرين لعظيمين بنفي علمها عن العباد لانهما من صفاتهم
واحوالهم فاذا انتفى عنهم علمها كان انتفاء علم ما عداهما
من الامور الثلاثة اولى [illegible] بعد
المائتين فان قيل كيف قال تعالى الذي احسن كل شي خلقه
وكل شي خلقه على اختلاف القراتين ومقتضى القراتين
ان لا يكون في مخلوقات الله تعالى قبيح والواقع خلافه
ولو لم يكن الا الشرور والمعاصي فانها مخلوقة لله تعالى
عند اهل السنة والجماعة مع انها قبيحة [illegible]
يقال احسن بمعنى احكم واتقن الثاني ان فيه اضمارا تقديره
احسن الى كل شي خلقه وهذا الجواب يخص قراة فتح اللام
ان احسن بمعنى علم كما يقال فلان لا يحسن شيا اي لا يعلم
شيا [illegible] بعد المائتين فان قيل
السادة والكبرا بمعنى واحد فكيف عطف احدهما على
الاخر في قوله تعالى انا اطعنا سادتنا وكبرانا [illegible]
يقال هو من باب عطف اللفظ على اللفظ المغاير له مع اتحاد
معناهما كقولهم فلان عاقل لبيب وهو حسن جميل جواد
[illegible] بعد المائتين فان قيل كيف قال تعالى افلم يروا

الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السما والارض ولم يقل الى ما
فوقهم وما تحتهم من السما والارض [illegible] يقال ما
بين يدي الانسان هو كل شي يقع نظره عليه من غير ان
يحول وجهه وما خلفه هو كل شي لا يقع نظره عليه حتى
يحول وجهه اليه فكان اللفظ المذكور اعم مما ذكرتم [illegible]
[illegible] بعد المائتين فان قيل كيف استجاز سليمان
عليه السلام عمل التماثيل وهي التصاوير [illegible] يقال
ان عمل الصور لم يكن محرما في شريعته ويجوز ان يكون صور
غير الحيوان كالاشجار ونحوها وذلك غير محرم في شريعتنا
ايضا [illegible] بعد المائتين فان قيل
ما فائدة قوله تعالى ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا
نعمل مع ان فيه توهم انهم يعملون صالحا اخر غير الصالح الذي
عملوه وهم ما عملوا صالحا بل سيئا [illegible] يقال
هم كانوا يحسبون انهم على سيرة صالحة كما قال تعالى
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فمعناه غير الذي كنا
نحسبه صالحا فنعمله [illegible] بعد
المائتين فان قيل كيف قال تعالى في صفة اهل الجنة هم وازواجهم
في ظلال والظلال انما يكون حيث يكون الشمس ولهذا لا يقال
في الليل ظل والجنة لا يكون فيها شمس لقوله تعالى لا يرون
فيها شمسا ولا زمهريرا [illegible] يقال ظل اشجار
الجنة من نور العرش وقيل من نور قناديل العرش [illegible]

و عشرون بعد المائتين فان قيل كيف خص سبحانه
وتعالى سما الدنيا بقوله تعالى انا زينا السما الدنيا بزينة
الكواكب مع ان غير سما الدنيا مزينة ايضا بالكواكب ٥
جوب يقال انما خصها بالذكر لانا نرى الا سما الدنيا
لا غيرها [illegible] عشر بعد المائتين فان قيل كيف
قال تعالى فنظر نظرة في النجوم والنظر انما يعدي بالى
وقد قال تعالى ولكن انظر الى الجبل وقال تعالى فانظر
الى اثر رحمت الله جوب يقال في هنا بمعنى الى
كما في قوله تعالى فردوا ايديهم في افواههم الثاني ان المراد
به نظر الفكر لا نظر العين ونظر الفكر انما يعدي بفي قال
تعالى اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض فصار
المعنى تفكر في علم النجوم او في احوال النجوم [illegible]
و [illegible] ون بعد المائتين فان قيل لم لا يجوز النظر في علم
النجوم مع ان ابراهيم عليه السلام قد نظر وحكم منه جو
يقال اذا كان المنجم كابراهيم عليه السلام في ان الله تعالى
اراه ملكوت السموات والارض ابيح له النظر في علم النجوم
والحكم منه الثامنة والعشرون بعد المائتين فان قيل
كيف قال تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون واو كلمة
شك والشك على الله محال جوب يقال او هنا
بمعنى بل فلا شك وقيل بمعنى الواو كما في قوله تعالى او لامستم
النسا وقوله تعالى عذرا او نذرا وقيل معناه او يزيدون

في تقديركم

في تقديركم فلو رآهم احد منكم لقال هم مائة الف او يزيدون
فالشك انما دخل في حكاية قول المخلوقين ونظيره قوله
تعالى وكان قاب قوسين او ادنى [illegible]
بعد المائتين فان قيل قوله تعالى وان عليك لعنتي الى يوم الدين
يدل على ان غاية لعنة الله لابليس في يوم القيامة ثم تنقطع
فقال كيف تنقطع وقد قال تعالى فاذن مؤذن بينهم يوم
القيامة ان لعنة الله على الظالمين وابليس اظلم الظلمة ولكن
مراده في الآية ان عليه اللعنة في طول مدة الدنيا فاذا كان
يوم القيامة اقترن له باللعنة من انواع العذاب ما ينسى عنده
اللعنة فكانها انقطعت [illegible] جوب بعد المائتين فان
قيل كيف قال تعالى وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج مع ان
الانعام مخلوقة في الارض لا منزلة من السما جوب
يقال ان الله تعالى خلق الازواج الثمانية في الجنة ثم انزلها على
ادم عليه السلام بعد انزاله الى الارض الثاني ان الله تعالى
انزل الما من السما والانعام لا توجد الا بوجود النبات فكان
الانعام منزلة من السما ونظيره قوله تعالى يا بني ادم قد
انزلنا عليكم لباسا يواري سواتكم وانما انزل الما الذي لا يوجد
القطن والكتان والصوف الا به [illegible] والثلاثون
بعد المائتين فان قيل في قوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب
ولا الايمان كيف ما كان يعلم الايمان قبل ان يوحي اليه والايمان
هو التصديق بوجود الصانع وتوحيده والانبيا عليهم

السلام كانوا مومنين بالله قبل ان يوحى اليهم بادلة عقولهم
الجواب يقال المراد بالايمان هنا شرايع الايمان واحكامه
كالصلاة والصيام ونحوها وقيل المراد الكلمة التي هي
دعوة الايمان والتوحيد وهي لا اله الا الله محمد رسول
الله والايمان بهذا التفسير انما علمه بالوحي لا بالعقل كما علم
الكتاب وهو القران [illegible] بعد الماتين
فان قيل قال تعالى في صفة اهل الجنة لا يذوقون فيها
الموت الا الموتة الاولى مع ان الموتة الاولى لم يذوقوها
اهل الجنة الجواب يقال قال الزجاج والفرا
الا هنا بمعنى سوى كما في قوله تعالى الا ما قد سلف وقوله
تعالى الا ما شا ربك الثاني ان الا بمعنى بعد كما قال بعضهم
في قوله تعالى الا ما قد سلف الثالث ان السعدا اذا احضرتهم
الوفاة كشف لهم الغطا وعرضت عليهم منازلهم في الجنة
ويا خذوا في حال النزع بروحها وريحانها فكانهم ماتوا
في الجنة وهذا قول ابي قتيبة رضي الله تعالى عنه
[illegible] بعد الماتين فان قيل كيف
قال تعالى في حق الشهدا بعد ما قتلوا في سبيل الله سيهديهم
والهداية لا تكون الا قبل الموت لا بعده الجواب يقال معناه
سيهديهم الى محاجة منكر ونكير وقيل سيهديهم يوم القيامة
الى الجنة [illegible] بعد الماتين فان
قيل كيف قال تعالى للنبي محمد صلى الله عليه وسلم فاعلم انه

لا اله الا الله

لا اله الا الله وهو عالم بذلك قبل ان يوحى اليه وبعده الجواب
يقال معناه اثبت على ذلك العلم وقال الزجاج الخطاب
له عليه السلام والمراد امته [illegible]
بعد الماتين فان قيل كيف قال تعالى ومن كل شي خلقنا
زوجين اي صنفين مع ان العرش والكرسي واللوح والقلم
لم يخلق منه الا واحد الجواب يقال معناه ومن
كل حيوان خلقنا ذكرا وانثى وقيل معناه ومن كل شي تشاهد
خلقنا صنفين كالليل والنهار والصيف والشتا والنور والظلمة
والخير والشر والموت والحياة والبر والبحر والسما والارض
والشمس والقمر ونحو ذلك [illegible]
بعد الماتين فان قيل قوله تعالى فمن شا اتخذ الى ربه مابا
ان كان قوله تعالى اتخذ الى ربه مابا هو جزا الشرط
فاين الشرط وشا وحده لا يصح شرطا لانه لا يفيد بدون
ذكر مفعوله وان كان المذكور هو الشرط فاين الجزا
الجواب يقال معناه فمن شا النجاة من اليوم
الموصوف اتخذ الى ربه مرجعا لطاعته الثاني ان معناه
فمن شا اتخذ الى ربه مابا كقوله تعالى فمن شا فليومن ومن
شا فليكفر فمن شا الايمان فليومن ومن شا الكفر فليكفر
[illegible] بعد الماتين فان قيل
اي فايدة ذكر صفة الكرم دون سائر صفاته في قوله
تعالى ما غرك بربك الكريم الجواب يقال قال بعض

العلي انما قال ذلك لطفاً بعبده وتلقيناً له حجته ليقول غرني كرمك الكريم وقال الفضيل لو سألني الله تعالى هذا السؤال لقلت غرني ستورك المرخاة جواب يقال ان علياً رضي الله عنه صاح بغلام له مرات فلم يلبه ثم اقبل فقال له ما بالك لم تجب فقال له الغلام لثقتي بحلمك وامني من عقوبتك فاستحسن جوابه فاعتقه من ساعته

القارعة ولنذكر بعد المائتين فان قيل كيف قال تعالى واما من خفت موازينه اي رجحت سيئاته على حسناته فامه هاوية اي فمسكنه النار واكثر المؤمنين سيئاتهم راجحة على حسناتهم جواب يقال قوله تعالى فامه هاوية لا يدل على خلود فيها فيسكن المؤمن فيها بقدر ما يقتضيه ذنوبه ثم يخرج منها الى الجنة وقيل المراد بخفة الموازين خلوها من الحسنات بالكلية وتلك موازين الكفار

سورة النصر ولنذكر بعد المائتين فان قيل اي مناسبة بين الامر بالاستغفار والتوبة جزاء يقال قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لما نزلت هذه السورة علم النبي صلى الله عليه وسلم انه قد نعيت اليه نفسه وقال الحسن اعلم النبي صلى الله عليه وسلم انه قد قرب اجله فامر بالتسبيح والتوبة ليختم في آخر عمره بالزيادة في العمل الصالح فكان يكثر من قوله سبحانك اللهم اغفر لي انك انت التواب وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنهما ان هذه

لسورة

لسورة التوديع وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم عاش بعدها ستين يوماً

الناس ولنذكر بعد المائتين فان قيل كيف خص الناس بالذكر في قوله تعالى قل اعوذ برب الناس وهو رب كل شيء جواب يقال انما خصهم بالذكر تشريفاً لهم وتفضيلاً على غيرهم لانهم اهل العقل والتمييز الثاني انه لما امرنا بالاستعاذة من شرهم ذكر مع ذلك انه ربهم ليعلم انه هو الذي يعيذه من شرهم الثالث ان الاستعاذة وقعت من شر الموسوس الى الناس بربهم الذي هو الههم ومعبودهم كما يستغيث بعض العبيد اذا اعتراه خطب بسيده ومخدومه ووالي امره

خاتمة في نوادر بعد المائتين فان قيل رجل صلى المغرب ثلاث ركعات وتشهد فيها عشر مرات كيف يكون هذا الجواب يقال هذا رجل ادرك الامام في التشهد الاول وتشهد معه ثم تشهد معه في الثانية وقد كان على الامام سهو فتشهد معه الثالثة ثم ذكر الامام ان عليه سجدة التلاوة فانه يسجد معه ويتشهد معه الرابعة ثم يسجد للسهو ويتشهد بعد الخامسة فاذا سلم فانه يقوم الى قضاء ما سبق به فيصلي ركعة ويتشهد السادسة فاذا صلى اخرى يتشهد السابعة وقد كان سها فيها يقضي ويسجد ويتشهد الثامنة ثم تذكر انه قرا آية السجدة في قضائه فانه يسجد ويتشهد التاسعة ثم يسجد للسهو

ويتشهد العاشرة الثانية والاربعون بعد الماتين
ما الشي الذي يقع حصاته في الما ولا يفسده ولو وقع بعضه
فيه يفسده الجواب يقال ان ذلك هو البزر الصحيح
اليابسة الثالثة والاربعون بعد الماتين فان قيل
رجل مسح خفيه ولم يستكمل مدة المسح ولزمه غسل القدمين
الجواب هذا رجل مسح على الجبائر وقد برئ يلزمه
نزع الخفين وغسل القدمين الرابعة والاربعون
بعد الماتين فان قيل مسافر احدث ومعه من الما ما يكفي
للوضو ولا يخاف العطش على نفسه ولا دابته وله ان
لا يتوضا الجواب يقال هذا رجل على ثوبه نجاسة
يصرف الما الى غسل النجاسة ويتيمم الخامسة والاربعون
بعد الماتين ما المايع الذي قليله يفسد الما ولا يفسد
الثوب الجواب يقال انه بول ما يوكل لحمه السادسة
والاربعون بعد الماتين فان قيل متوضي راى في صلاته
الما فسدت صلاته الجواب يقال انه متوضي خلف
امام متيمم ابصر الما دون الامام ففسدت صلاته دون
الامام السابعة والاربعون بعد الماتين فان قيل
رجل اقتدي بالامام فصلى الامام اربع ركعات وهو
صلى ركعتين ولا يجب عليه قضا الركعتين الباقيتين
الجواب يقال ان هذا رجل يصلي التطوع اربعا
فاقتدي به رجل فلما صلي الرجل ركعتين تكلم واتم الامام

صلاته

صلاته الثامنة والاربعون بعد الماتين ما الجواب
في رجل مات بمكة فلزم امراته ان تعيد الصلاة سنة
الجواب يقال هذا رجل علق عتق جاريته بموته
مات بمكة وهي لم تعلم بموته منذ سنة وصلت بغير قناع
فانها تعيد الصلاة من وقت موته التاسعة والاربعون
بعد الماتين وما الحكم في مسافر نوي الاقامة خمسة عشر
يوما ونوي ان يقصر الصلاة الجواب يقال هذا عبد
او اجير كذا في عدة المفتي الخمسون بعد الماتين في
مصلي نظر امامه فسدت صلاته الجواب هذا رجل
يصلي بالتيمم فراي الما امامه مع القدرة على استعماله
فسدت صلاته ولزمه الاعادة الحادي والخمسون
بعد الماتين في مصل نظر عن يمينه طلقت زوجته الجواب
يقال هذا رجل حلف بالطلاق ان لا ينظر الى وجه فلان فجا
فلان عن يمينه فراي وجهه طلقت زوجته الثاني
والخمسون بعد الماتين في مصل نظر عن يساره
وجب عليه الحج الجواب يقال هذا رجل جاه انسان
اخبره بان مورثه مات وترك مالا كثيرا فاستغني به
وجب عليه الحج الثالث والخمسون بعد الماتين
في رجل صلى الفجر بعشرين سجدة ما الجواب عن ذلك
الجواب يقال هذا رجل ادرك الامام في سجدتي الركعة
الثانية وعلى الامام سهو فسجد سجدتين ثم تذكر الامام

انه نزل سجدة التلاوة فسجد لها وقعد وسلم وسجد للسهو
سجدتين ثم تذكر سجدة صلاته من الركعة الاولى فسجد لها
ثم تشهد وسلم وسجد للسهو ثم قام المسبوق وقرا اية
السجدة ونسي ان يسجد لها وسجد سجدتي الركعة
الثانية ثم تذكر انه قعد بين السجدتين ناسيًا فسجد
للسهو سجدتين ثم تذكر سجدة التلاوة فسجد لها ثم
تشهد وسلم وسجد للسهو سجدتين مسئلة
٥٤ واحد وخمسون بعد المائتين فان قيل في رجل اتى جاوز
الميقات من غير احرام ثم احرم ولا يلزمه شيء ما الجواب
الجواب يقال هذا رجل يريد البستان ولا يريد
٥٥ دخول مكة مسئلة اثنان وخمسون بعد المائتين
فان قيل رجل صاد في الحرم الشريف صيدا ولا يلزمه
شيء ما الجواب الجواب يقال هذا رجل ارسل كلبه
في الحل على صيد الحل فطرده وقتله في الحرم فلا يلزمه
٥٦ شيء مسئلة ثلاثة وخمسون بعد المائتين رجل
مات عن اربع نسوة واحدة منهن تطلب المهر والميراث
والثانية ليس لها مهر ولا ميراث والثالثة لها المهر
دون الميراث والرابعة لها الميراث دون المهر ما الجواب
عن ذلك الجواب يقال هذا رجل كان عبدا فزوجه
مولاه امتيه ثم اعتقه وواحدة منهما ثم بعد العتاق
تزوج حرة ونصرانية فاما التي لها الميراث والمهر فهي

بلغ مقابلة

حرة

حرة تزوجها بعد العتاق واما التي لا مهر لها ولا ميراث
فهي الامة واما التي لها الميراث دون المهر فهي المعتقة
٥٧ معه واما التي لها المهر دون الميراث فهي النصرانية
لان الكافرة لا ترث المسلم مسئلة اربعة والخمسون
بعد المائتين رجل تزوج امة وهو عبد ما الجواب
عن ذلك يقال هذا رجل صغير له اخت خرج من ثديها
٥٨ لبن فارضعت اخاها الصغير فصارت الاخت امه
من الرضاع فكبر فتزوجها مسئلة خمسة والخمسون
بعد المائتين رجل زوج امه وثلاثة اخواته رجلا آخر
في عقد واحد ما الجواب عن ذلك الجواب يقال
هذا رجل شرب لبن ثلاث نسوة متفرقات ولكل واحدة
٥٩ منهن بنت فصار بناتهن اخواته وهن لامه اجانب
وكل واحدة لصاحبتها اجنبية مسئلة ستة وخمسون
بعد المائتين رجل زوج امه وثلاث اخوته من النسب
رجلا ما الجواب عن ذلك الجواب يقال هذا
رجل ولد من جارية مشتركة بين ثلاثة فادعى كل واحد
منهم نسبه فصار ابنا للثلاث ولكل واحد بنت من غير
٦٠ هذه الجارية فصرن اخوته من النسب وهن لامه اجانب
وبعضهن لبعض اجانب فزوجهن وامه رجلا مسئلة سبعة
بعد المائتين فان قيل هل يمكن ان يستولد الرجل جارية
ولا يعتق عليه ويكون الولد حرا الجواب يقال نعم

بلغ مقابلة

ولا

يمكنه ذلك بان يبيعها من ولده الصغير ثم يتزوجها فان
ولدت اعتق الولد لانه اخو المولى الصغير والجارية رقيقة
على حالها يمكنه بيعها لانها لابنه الصغير وانما وطئها
بملك النكاح الحادي والستون بعد المائتين رجل تزوج
بالغة ودخل بها ثم يكون لها الخيار ما الجواب الجواب
يقال هذه امراة وكلت رجلا بان يزوجها وسمت المهر
فزوجها الوكيل ونقص عن المسمى فلما دخل بها علمت بذلك
فلها الخيار فلو كان الخيار للزوج والمسالة بحالها كيف
يكون ذلك يقال الوكيل زاد على المسمى ولم يعلم الموكل حتى
دخل بها ثم علم ان شاء اجاز النكاح بما فعل الوكيل وان شاء
رده ولها مهر المثل بالدخول الثانية والستون
بعد المائتين رجل وطئ امراة بغير نكاح ووجب المهر
والعدة وثبت النسب ما الجواب الجواب يقال ان
المراة هي التي زفت اليه خطا الثالثة والستون
بعد المائتين رجل خرج من عند زوجته لقضاء حاجته من
السوق فرجع الى بيته بعد ساعة فوجد زوجته تزوجت
بزوج تزويجا صحيحا جائزا ما الجواب عن ذلك الجواب
يقال هذا رجل علق طلاق زوجته على رؤية شيء ثم اطلقت
وكانت حاملا فوضعت حملها من ساعتها فانقضت عدتها
بالوضع فجاز لها التزويج الرابعة والستون بعد
المائتين في رجل قال لزوجته ان لم اطلقك اليوم فانت

طالق

طالق ثلاثا ما الجواب عن ذلك الجواب هو ان يقول
لها انت طالق ثلاثا على الف درهم ولم تقبل المراة فلا حنث
الخامسة والستون بعد المائتين رجل حلف بعتق
جاريته وطلاق زوجته بعتق جاريته ولا تطلق امراته ما
الجواب الجواب يقال هذا رجل قيل له زوجتك في دار
فلان فقال جاريتي حرة ان كانت فيها فقيل له امتك فيها فقال
امراته طالق ان كانت امتي وهما جميعا فيها بعتق الامة
ولا تطلق الزوجة لانه حين قال زوجتي طالق ان كانت
امتي فيها لم تكن امته فيها لانها عتقت فلا تطلق امراته لعدم
الشرط السادسة والستون بعد المائتين امراة لزمها
اربع عدد ما الجواب الجواب يقال هذا رجل تزوج
امة صغيرة ثم طلقها بعد الدخول فعدتها شهر ونصف شهر
فلما قرب انقضا العدة بلغت فانتقلت عدتها من الاشهر
الى الحيض فعدتها حيضتان فلما قرب انقضا مدة الحيض
مات الزوج فلزمها اربعة اشهر وعشرا السابعة
والستون بعد المائتين رجل نظر الى امراته في اول
النهار حرمت عليه فلما كان وقت ضحوة النهار حلت له
فلما كان وقت الظهر حرمت عليه فلما كان وقت العصر حلت
له فلما كان وقت المغرب حرمت عليه فلما كان وقت نصف
الليل حلت له فلما كان وقت النهار حرمت عليه فلما كان
وقت الضحوة حلت له فلما كان وقت الظهر حرمت عليه

فلما كان وقت العصر حلت له ما الجواب عن ذلك الجواب
يقال هذا رجل تزوج امة الغير وطلقها في اول النهار حرمت
عليه ثم اشتراها وقت الضحوة حلت له ثم اعتقها وقت
الظهر حرمت عليه ثم تزوجها وقت العصر حلت له ثم ظاهر
منها وقت المغرب حرمت عليه ثم اعتق رقبة نصف الليل حلت
له ثم طلقها في اول النهار حرمت عليه ثم راجعها وقت الضحوة
حلت له ثم ارتدت وقت الظهر حرمت عليه ثم رجعت الى الاسلام
وقت العصر حلت له المسألة الثالثة وستون بعد المائتين
رجل حلف ان هذه المرأة ولدت ولدين لا حيين ولا ميتين
ولا ذكرين ولا انثيين ولا ابيضين ولا اسودين ما الجواب
عن ذلك الجواب يقال احدهما حي والاخر
ميت واحدهما ذكر والاخر انثى واحدهما ابيض والاخر
اسود المسألة [illegible] وستون بعد المائتين
رجل قال لعبده ان فعلت كذا فانت حر ففعل ذلك ولم يعتق
العبد الجواب يقال هذا رجل قال لعبده ان بعتك
فانت حر فباعه بيعا صحيحا لا يعتق وقولي بيعا صحيحا
احترازا عن البيع الفاسد والبيع بالخيار للبائع فانه لا يعتق
فيهما [illegible] بعد المائتين رجل قال لمملوكه صم
عني يوما وانت حر او صل عني ركعتين وانت حر عتق المملوك
صام او لم يصم صلى او لم يصل بخلاف الحج فانه لا يعتق الا اذا
حج والفرق ان الصوم والصلاة لا تجزي فيهما النيابة والحج

تجري فيه النيابة المسألة [illegible] وستون بعد المائتين
فان قيل هل يصير الولد حرا من زوجين رقيقين من غير اعتاق
ولا وصية الجواب يقال اذا كان للحر ولد وهو عبد
لاجنبي فزوج الاب جاريته من ولده برضا مولاه فولدت
الجارية ولدا فهو حر لانه ولد ولد المولى وهي كما قال صاحب
العمادية مسألة عجيبة المسألة [illegible]
بعد المائتين رجل حر بالغ عاقل اقر بعتق عبده ولم يعتق ما
الجواب عن ذلك الجواب يقال انه اعتقه في حالة
صباه المسألة [illegible] بعد المائتين جاء رجل الى قوم
يقتسمون الميراث فقال لهم لا تقسموا فان لي امرأة غائبة
فان كانت حية ورثت هي ولم ارث انا وان كانت ميتة ورثت
انا ما الجواب عن ذلك الجواب يقال هذه امرأة
ماتت وتركت اما واختين لابوين واختا لام واخا لاب هو
زوج اختها لامها فللاختين الثلثان وللام السدس وللاخت
للام السدس وللاخت للام السدس ان كانت حية ولا يبقى
لزوجها شيء لانه عصبة فانه اخ لاب وان كانت ميتة فله
الباقي وهو السدس لانه عصبة المسألة [illegible]
بعد المائتين امرأة جاءت الى قوم يقتسمون ميراثا فقالت
لهم لا تقسموا فاني حبلى فان ولدت ذكرا ارث وان ولدت
انثى لم ترث الجواب يقال هذا رجل مات وترك
بنتين وعما وامرأة حبلى من اخيه فان ولدت ذكرا فهو ابن اخيه

وهو عصبة مقدم على العم فترثه وان ولدت انثى فهي بنت اخ
من ذوي الارحام فلا ترث [illegible] وسبعون بعد
المائتين فان قيل لو قالت امراة لا تقسموا الميراث فاني حبلى
ان ولدت ذكرا لا يرث وان ولدت انثى ورثت وهي عكس المسالة
المتقدمة الجواب يقال هذه امراة ماتت عن زوج
وام واختين لام وحمل من الاب ولدت انثى فهي اختها لابيها
فيكون للام السدس وللزوج النصف وللاخت للاب النصف
وللاختين للام الثلث اصلها من ستة تعول الى تسعة وان
ولدت ذكرا فللزوج النصف وللام السدس ولاولاد الام
الثلث ولا شيء للغلام لانه عصبة [illegible] وسبعون
بعد المائتين فان قالت هذه المراة والمسالة بحالها لا تقسموا
الميراث فاني حبلى فان ولدت ذكرا لا يرث هو ولا انا وان ولدت
انثى ورثت انا وهي الجواب يقال هذا رجل مات وله
زوجة حامل وهي امة الغير قال لها مولاها ان كان في بطنك
انثى فانت حرة فاذا ولدت انثى تبين انها حرة وابنتها حرة
فيرثان وان ولدت ذكرا فهي رقيقة وابنها عبد فلا يرثان ولو
علق الحرية بكون الحمل غلاما فالجواب على العكس [illegible]
وسبعون بعد المائتين فلو قالت هذه ايضا والمسالة
بحالها ان وضعت ذكرا وانثى لم ترث وان
وضعت ذكرا وانثى ورثنا الجواب يقال هذا
رجل ترك ابنا واختا لاب واما وجدا وامراة

حبلى

حبلى فان ولدت ذكرا وانثى عاد الجد ويسهمه على الاخت
لابوين وان ولدت ذكرا وانثى ردا على الاخت الى تمام النصف
ويبقى لها نصف التسع وهي مختصر زيد [illegible] وسبعون
بعد المائتين فان قيل رجل خلف خالا وعما فورثه خاله دون
عمه الجواب يقال هذا رجل تزوج اخوه لابيه ام امه
فجاءت بابن فهو خاله وابن اخيه وهو اقرب من العم ويقال
رجل خاله ابن اخيه ويقال رجل هو خال عمه ويقال عم
خاله [illegible] بعد المائتين فان قيل
رجل خلف زوجته ولها الثمن والباقي لاخيها الجواب
يقال هذا رجل زوج ابنه حماته فاولدها ابنا فهو اخ لزوجته
وابن ابنه [illegible] بعد المائتين فان قيل رجل خال
رجل وعمه ما الجواب عن ذلك الجواب يقال هذا رجل
تزوج اب ابيه ام امه فولدت ابنا فهو خاله وعمه [illegible]
وثمانون بعد المائتين رجلان كل واحد منهما عم الاخر
الجواب يقال هذا رجلان تزوج كل منهما ام الاخر
فولدتا ابنين فكل ابن عم للاخر [illegible]
بعد المائتين رجل تزوج اخوه لامه ام ابيه فولدت ابنا فالمراد
عم الرجل والرجل عمه [illegible] وثمانون بعد
المائتين رجلان كل واحد منهما خال الاخر الجواب
يقال هذان رجلان تزوج كل واحد منهما بنت صاحبه
فولدت كل واحدة منهما ابنا فالابنان كل واحد منهما خال

الاخر ويقال هذا رجل تزوج ابن امه باخته لابيه فولدت
ابنا فالمولود خال الرجل والرجل خاله الرابعة والثمانون
بعد المائتين رجلان احدهما خال الاخر والاخر عمه الجواب
يقال هذا تزوج امراة وتزوج ابنه بامها فولد لهما ابنان
الاب عم ابن الابن وابن الابن خال ابن الاب الخامسة والثمانون
بعد المائتين رجل خلف مالا وورثه منهم رجل واحد فان كان
ابن الميت فله الف درهم وان كان ابن عمه فله عشرون الفا
الجواب يقال هذا رجل مات وترك ستين الف درهم
وترك ثمانية وخمسين بنتا فان كان الرجل ابنا فاسهمن نصيبه
الفان وان كان ابن عم فلهن الثلثان وله الباقي وهو عشرون
الفا السادسة والثمانون بعد المائتين رجل باع اباه
في مهر امه الجواب يقال هذه حرة تزوجت عبدا فاولدها
ابنا ثم طلقها فتزوجت سيده على مهر فطالبته وقد افلس
فقضى لها بالعبد فوكلت ابنها منه ببيعه وقبض مهرها من ثمنه
السابعة والثمانون بعد المائتين رجل مات وخلف
ستة ورثات وتسعين دينارا فاصاب احدهم دينارا واحدا
الجواب يقال هذا رجل مات وخلف اما وجدا واختا
لاب وام واختين واختا لاب فالمسئلة تصح من تسعين وسهم
الاخت من الاب دينار واحد الثامنة والثمانون
بعد المائتين مريض قال لرجل يرثني زوجتك وجدتك
وعمتك وخالتك واختك ما الجواب يقال

هذا مريض

هذا مريض تزوج جدتي الرجل فولدت كل واحدة
منهما بنتين فهما خالتاه وعمتاه وقد كان الرجل تزوج
جدتي المريض وتزوج ابو المريض ام الصحيح فاولدها
بنتين فهما اختا المريض لابيه واختا الاخر لامه فاذا مات
المريض بعد ابيه فقد خلف زوجتين هما جدتا المخاطب
واربع بنات هن خالتاه وعمتاه وجدتين هما زوجتاه
واختاه لامها اختاه لابيه التاسعة والثمانون
بعد المائتين امراة تزوجت اربعة وورثت من كل واحد نصف
ماله الجواب يقال هذه امراة ورثت هي واخوها
اربعة اعبد فاعتقتهم ثم تزوجتهم على التعاقب وماتوا
فلها من كل واحد الربع بالنكاح والربع بالولاء فذلك نصف
ماله التسعون بعد المائتين امراة
وابنها اقتسما مال ميت نصفين بغير ولاء الجواب
يقال هذا رجل زوج بنته ابن اخيه فولدت منه ابنا ثم مات
هذا الرجل بعد موت ابن اخيه وقد ترك بنته فلها النصف
وترك ابنها وهو ابن ابن اخيه فياخذ الباقي بالتعصيب
وهو النصف الحادية والتسعون بعد المائتين
ثلاثة اخوة ورث احدهم سبعة اتساع المال وكل واحد
من الاخوين تسعه الجواب يقال هولاء
ثلاثة اخوة لام احدهم ابن عم فلهم ثلث المال بالاخوة لكل
واحد تسعه والباقي وهو ستة اتساع لابن العم فبقي

معه سبعة اتساع ابنائه و سبعون
بعد المائتين رجل مات وترك ثمانية بنين ومالا وقال
ياخذ الاكبر عشرة دنانير وتسع ما بقي والثاني عشرين
وتسع ما بقي والثالث ثلاثين وتسع ما بقي والرابع اربعين
وتسع ما بقي والخامس خمسين وتسع ما بقي والساد
ستين وتسع ما بقي والسابع سبعين
وتسع ما بقي والثامن يعطى ما بقي من المال ففعلوا
ذلك وكان المال بينهم على السوا ما الجواب
الجواب يقال كان اصل المال ستمائة واربعين
دينارا فاذا اخذ الاكبر عشرة دنانير يبقى ستمائة
وثلاثون دينارا تسعها سبعون فياخذها ويبقى
معه ثمانون وهي ثمن المال فيبقى خمسمائة وستون
فاذا اخذ الثاني عشرين دينارا وتسع الباقي
ستين صار معه ثمانين وهي ثمن الجميع يبقى اربعمائة
وثمانين فاذا اخذ الثالث ثلاثين وتسع الباقي
خمسين يصير معه ثمانين ايضا يبقى اربعمائة
فاذا اخذ الرابع اربعين وتسع الباقي اربعين يصير
معه ثمانين يبقى ثلثمائة وعشرون فاذا اخذ الخامس
خمسين وتسع الباقي ثلاثون يبقى مائتان واربعون
فاذا اخذ السادس ستين وتسع الباقي عشرين يبقى
مائة وستون فاذا اخذ السابع سبعين وتسع الباقي

عشرة

يبقى ثمانون ياخذها الثامن فقد حصل لكل واحد منهم
ثمانون الثالثة و سبعون بعد المائتين رجل
مات وترك ثلاث بنين وترك خمسة عشر خابية ١٣
خمسة منها مملوة وخمسة الى انصافها وخمسة
خالية فارادوا ان يقسموها من غير ان ينقلوها عن مكانها
الجواب يقال الوجه في ذلك ان ياخذ احد
البنين خابيتين مملوتين وخابيتين خاليتين وخابية
الى نصفها والثاني كذلك فيبقى خمس خوابي احدهم مملوة
واحدهم خالية والثلاثة الباقية الى انصافها فياخذها
الثالث الرابعة و سبعون بعد المائتين
اخوان لاب وام ورث احدهما ثلاثة ارباع مال الميت والاخر
ربعه الجواب يقال هذه امراة لها ابنا عم فتزوجها
احدهم وماتت فهو يرث النصف بحق الزوجية والربع
بالعصوبة الخامسة و السبعون بعد المائتين
اخوان لاب ورث احدهما ثلثي مال الميت الجواب
قبل المسالة بحالها واحدهما اخوها لامها فللزوج
النصف وللاخ السدس والباقي بينهما السادسة ١٤
و سبعون بعد المائتين رجل مات وترك من
الورثة سبعة اخوة واخت له والمال بينهم بالسوية
الجواب يقال هذا رجل تزوج امراة وتزوج ابنه
بامها فولد له سبعة بنين ثم مات الابن ثم مات الاب

وترك سبع بنين واختهم وهي زوجته فللزوجة الثمن والباقي بينهم بالسوية لكل واحد منهم الثمن شيئا
و [illegible] بعد الماتين اخوان لاب وام ورث احدهما مال الميت والاخر لم يرث [illegible] يقال الذي ورث ابن الميت والذي لم يرث اخوه لابيه [illegible]
و [illegible] بعد الماتين رجل مات وترك سبعة عشر دينارا وورثته سبعة عشر امراة اصاب كل امراة دينار
[illegible] يقال هذا رجل مات وترك ثمان اخوات لاب وام واربع اخوات لام وثلاث نسوة وجدتين اصل الفريضة من اثنى عشر تعول الى سبعة عشر [illegible]
و [illegible] بعد الماتين فان قيل رجل وابنه ورثا مال ميت نصفين [illegible] يقال هذه امراة تزوجت بابن عمها فمات وعمها حي لما [illegible] رجل مات وترك ثلاث بنات فورثت احداهن الثلث والاخرى الثلثين والاخرى لم ترث شيئا [illegible]
يقال هذا عبد تزوج حرة فولدت له بنتين حرتين وتزوج برقيقة فولدت بنتا رقيقة ثم ان احدى الحرتين المذكورتين اشترت اباها والتبست ما الاومات فلكل واحدة من الحرتين الثلث والثلث الباقي للمشترية اي احدى الحرتين المذكورتين بطريق العصوبة الولاء ولا شي للرقيقة [illegible]
اخرى رجل خرج من عند زوجته لقضا حاجته ثم رجع من ساعته

[illegible]

[illegible]

من [illegible] يقدم من دونه [illegible]
[illegible] وعلم وان [illegible] ويشا عن معلق في [illegible]
في مراه [illegible] لتقسيم ميراث ميت [illegible]
[illegible] والوصية من قرب الامرة [illegible]
[illegible] من ربكم وكذا ان جاي ذلك
وان ولدت [illegible] بنصف لبنتي وفيما قلنا [illegible]

بيّن لنا كيف هذا إنه غلق * والقول فيه سديد صنو عسر
وانت متاحه فافتح تلو به * اجرا جزيلا وشكر الناس يختصر
ترتبة المرء في الدارين معرفة * فياله شرف باد ومفتخر

الجواب

هذا امرؤ مات عن ام وعن اب * وجد وجد ضعيف مسه الكبر
وثم اخت لام تلف عبرتها * من امه وابيه دمعها درر
فان هذه الحبلى بجاريه * فالسدس للام فرض ليس يختصر
ونصف ما قد بقي للجد يأخذه * ونصف ذلك فرض الاخت معتبر
لكن يحوزه تلك التي انتسبت * بالام والاب من ضمه الحجر
ويفضل الان نصف الشيء بينهما * ارثا صحيحا ولكن ضمه عسر
فاضرب ثلاثهم في الاصل مصطبرا * على الحساب فتعطى صبرك الظفر
تكن ثمانية من بعد هاما به * هذا جواب امر ما ناله حصر
هذا على قول زيد وهو افرضهم * كذا عن المصطفى قد جاءنا الخبر

والحمد لله وحده

تمت الثلاثمائة مسئلة بعون الله وحمده وحسن توفيقه يوم الاربعا المبارك خامس شهر رمضان المعظم قدره من شهور سنة اربعين بعد المايه والالف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة وازكى التحية على يد كاتبها الحقير صالح العجاوي بن المرحوم العلامة الشيخ ابراهيم العجاوي الشبرى المالكي تغمده بالرحمة والرضوان واسكنه فسيح الجنان بجاه سيدنا محمد سيد ولد عدنان امين

بلغ مقابلة

على ذلك قد برز بالاجابة جديرا مولانا شيخ الاسلام والمسلمين زين الملة والدين المعروف بنيابة الملك المبدي مولانا قاضي الاسلام محمد افندي الناظر في الاحكام الشرعية والمنشد بالاعمال النبوية دام فضله وزيد في علاه
امين تحريرا وتكميلا وصحة ونقدا
بحسب الطاقة وبارك الله فيمن رأى
خللا وسدده او عيبا وستره
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله واصحابه
الطيبين الطاهرين
والحمد لله
وحده
وصلى
الله
على
من
لا
نبي
بعده

إن رمت عيبًا فلا تعجل بسبّك لي * إني امرؤ لست معصومًا من الزلل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي ورجاي
الحمد لله رب العالمين والصلوات علي محمد واله
اجمعين وبعد فان العوامل في النحو علي ما الفه
الشيخ عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني رحمة الله
عليه ماية عامل وهي تنقسم الي قسمين لفظيه
ومعنويه فاللفظية منها تنقسم الي قسمين سماعيه
وقياسيه فالسماعية منها احد وتسعون عاملا
والقياسية منها سبعة عوامل والمعنوية منها عددان
فالجملة ماية عامل والسماعية منها تتنوع علي ثلاثة
عشر نوعا النوع الاول حروف تجر الاسم فقط وهي
سبعة عشر حرفا احدها الباء من حروف الجر
ولها معان الاول الالصاق نحو مررت بزيد اي
الصق مروري بموضع يقرب منه زيد الثاني
الاستعانة نحو كتبت بالقلم اي استعنت في الكتابة
بالقلم

بالقلم الثالث المصاحبة نحو خرج زيد بعشيرته
اي خرج زيد بصحبة عشيرته الرابع المقابلة نحو
بعت هذا بهذا الخامس التعديه نحو ذهبت بزيد
السادس الظرفية نحو جلست بالمسجد السابع
زايدة نحو هل زيد بقايم الثامن التفدية نحو
بابي وامي اي فداك ابي وامي والثاني اي
من معان الباء من ولها معان ايضا احدها ابتداء
الغاية نحو سرت من البصرة الي الكوفة يعني
ابتداء سيري من البصرة ويعرف بصحة وضع
الابتدا في موضعه والثاني تبيين الجنس كقوله
تعالي فاجتنبوا الرجس من الاوثان اي الذي
هو الاوثان اوخاتم من فضة ويعرف بصحة وضع
الذي مكانه والثالث للتبعيض نحو شربت
من الماء اي من بعض الماء واخذت من الدراهم
اي من بعض الدراهم والرابع بمعني في كقوله

تعالي اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة اي في يوم
الجمعة والخامس زايدة نحو ما جاءني من احد اي
ما جاءه احد ويعرف بانها لو اسقطت لم يختل المعني
والثالث الي ولها معنيان احدهما لانتهاء الغاية
نحو سرت من البصرة الي الكوفة يعني انتهاء سيري
الي الكوفة الثاني بمعني مع وهو قليل كقوله
تعالي ويزدكم قوة الي قوتكم اي مع قوتكم وقوله
تعالي ولا تاكلوا اموالهم الي اموالكم اي مع اموالكم
وما اشبه ذلك والرابع في ولها معنيان احدهما
الظرفيه وهي حلول الشي في غيره حقيقة او مجازا
مثال الحقيقة المال في الكيس والماء في الكوز
ومثال المجاز النجاة في الصدق كما ان الهلاك في
الكذب والثاني بمعني علي وهو قليل كقوله و
ولأصلبنكم في جذوع النخل اي علي جذوع النخل
الخامس اللام ولها معان احدها للتمليك نحو
المال

المال للخليفة الثاني للتخصيص نحو الجل للفرس و
والثالث للتعليل نحو ضربت زيدا للتاديب
والرابع بمعني عن اذا استعمل مع القول كقوله
تعالي قال الذين كفروا للذين امنوا اي عن
الذين امنوا الخامس زايد كقوله تعالي ردف لكم
اي ردفكم والسادس رب للتعليل ولها صدر
الكلام وتختص باسم نكرة موصوفة نحو رب
رجل كريم لقيته والسابع علي للاستعلا حقيقة
او مجازا مثال الحقيقي نحو زيد علي السطح ومثال
المجاز نحو دين علي زيد والثامن عن للبعد
والمجاوزة نحو رميت عن القوس وايضا اذا
قلت بلغني عن زيد حديث فمعناه تجاوز
الي عنه حديث والتاسع الكاف ولها معنيان
احدهما للتشبيه نحو زيد كالاسد تشبيها مجازيا
لشجاعته لا حقيقيا والثاني زايدة كقوله

تعالي ليس كمثله شي اي ليس مثله شي والعاشر
مذ ومنذ وهما لابتداء الغاية في الزمان الماضي
نحو ما رايته مذ ومنذ يوم الجمعة اي ابتداء عدم
رايتي مذ ومنذ يوم الجمعة وحتي ولها معنيان
احدهما انتها الغاية نحو اكلت السمكة حتي راسها
اي انتها اكلي الي راسها والثاني بمعني مع وهو
اكثر نحو نمت البارحة حتي الصباح اي مع الصباح
وواو القسم نحو والله لافعلن وبالله نحو بالله
لافعلن وتا نحو تالله لأفعلن وحاشا وخلا
وعدا للاستثنا معني الاستثنا هو استخراج الشي
عما دخل فيه الأول نحو جاني القوم حاشا زيد وخلا
زيد وعدا زيد النوع الثاني من ثلاثة عشر نوعا
حروف تنصب الاسم وترفع الخبر وهو ستة احرف
ان وان للتحقيق نحو ان زيدا قايم وبلغني ان
زيدا ذاهب وكان للتشبيه كان زيدا الاسد تشبيها
مجازيا

مجازيا ولكن للاستدراك نحو ما جاني زيد لكن عمرو حاضر الاستدرا ك
هو ان يتوسط بين كلامين متغايرين بالنفي والاثبات وليت
للتمني نحو ليت زيدا منطلق معني التمني حصول سواء كان
ممتنعا او ممكنا فالممكن نحو زيدا قاعد والممتنع نحو زيدا طاير
ولعل للترجي نحو لعل الحبيب قادم والترجي يستعمل في الممكن
كقوله تعالي لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وسميت هذه
الحروف المشبه بالفعل لكونها علي ثلاثة احرف فصاعدا
وفتح اخرها ووجود معني الفعل في كل واحد منها كما
ان الفعل ترفع وتنصب لمشابهتها الفعل من هذه الوجوه
النوع الثالث من ثلاثة عشر نوعا حرفان ترفعان الاسم
وتنصبان الخبر وهما فالأول المشابهتان بليس نحو ما زيد
قايما ولا رجل حاضرا بسميتي ما ولا مشبهتان بليس من حيث
ان ما للنفي ونفي الحال والدخول علي المعارف والنكرات
والمبتدا والخبر ودخول الباء علي نكرة كما ان ليس كذلك
ولا لا تدخل الا علي النكرة النوع الرابع من ثلاثة عشر حرفا

حروف تنصب الاسم المفرد فقط سبعة احرف الواو بمعني مع
نحو استوي الماء والخشبة المفعول معه هو المذكور بعد الواو
الكاينة بمعني مع لمصاحبة معمول فعل والا للاستثنا نحو
جاني القوم الا زيدا معني الاستثنا اخراج الشي عما دخل
فيه غيره فقد اخرجته ويا نحو يا رجلا وهيا نحو هيا رجلا
واي نحو اي رجلا والهمزة نحو ا رجلا وهذه الخمسة للندا و
ومعني المنادي هو المطلوب اقباله بحرف نايب مناب ادعو
لفظا او تقديرا كقوله تعالي يوسف اعرض عن هذا اي يا يوسف
اعرض ويا اختصت بان ينادي بها القريب والبعيد والمتوسط
دون اخواتها وايا وهيا للمنادي القريب لكن الهمزة للاقرب
واي للمنادي المتوسط النوع الخامس من ثلاثة عشر نوعا
حروف تنصب الفعل المضارع وهي اربعة احرف ان ولن
وكي واذن مثال ان نحو احب ان تقوم زيد ولن لتاكيد النفي
نحو لن يضرب زيد وكقوله تعالي لن ابرح ولن حرفان للنفي
نحو لا ولن ولكن لن ابلغ لتاكيد النفي في المستقبل وقال بعضهم
لن

لن يكون نفيا ابدا وهم المعتزلة نحو قوله تعالي لن تراني وكي
للتعليل معناه ما كان قبله سببا لما بعده نحو اسلمت كي ادخل
الجنة فيكون الاسلام سببا لدخول الجنة واذن للجواب والجزا
نحو اتيتك اذن اكرمك النوع السادس من ثلاثة عشر نوعا
حروف تجزم الفعل المضارع وهي خمسة احرف ان للشرط
والجزا نحو ان تكرمني اكرمك ولم نحو لم يضرب ولم تنقل معني
المضارع ماضيا وينفيه ولما كذلك نحو لما يضرب ولام الامر
نحو ليضرب الامر طلب الفعل ولا للنهي نحو لا يضرب والنهي
طلب ترك الفعل النوع السابع من ثلاثة عشر نوعا اسماء
تجزم الافعال علي معني ان يعني للشرط والجزا وهي تسعة
اسما يقولون اسما منقوضة من بمعني الذي نحو من يكرمني اكرمه
واي نحو ايهم يكرمني اكرمه وما نحو ما تصنع اصنع ومتي
للزمان نحو متي تخرج اخرج واين لظرف المكان نحو اين تمر
امرر واني للحال نحو اني تاكل اكل وحيثما نحو حيثما تذهب
اذهب واذما نحو اذ ما تفعل افعل النوع الثامن من ثلاثة

عشر نوعًا اسما تنصب اسما النكرات علي التمييز وهي اربعة
اسما اولها عشر اذا ركبت مع احد واثنين الي تسعة نحو احد
عشر درهما واثني عشر درهما الي تسعة عشر دينارا وفي المفرد
المذكر واحد واثنان وفي المفرد المونث واحدة واثنتان فهو جار
علي القياس المشهور وما فوقها الي العشرة غير جار علي القياس
المشهور نحو ثلاثة باثبات التاء للمذكر الي العشرة وثلاث
بحذف التاء للمونث الي العشرة كقوله تعالي سخرها عليهم
سبع ليال وثمانية ايام وتركيب المذكر احد عشر رجلا واثنا عشر
رجلا علي المشهور وتركيب المونث احدي عشرة امراة واثنتا
عشرة امراه باثبات التاء علي القياس المشهور وثلثة عشر
رجلا واربعة عشر رجلا الي عشرين رجلا باثبات التاء في
المذكر علي غير القياس المشهور وثلث عشرة امراه واربع عشرة
امراة الي عشرين بحذف التاء في المونث علي غير القياس المشهور
ومميز الثلثة الي العشرة مخفوض مجموع نحو ثلثة رجال واربعة
رجال ومميز احد عشر الي تسعة وتسعين منصوب مفرد نحو احد
عشر

عشر رجلا واثني عشر رجلا وثلثة عشر رجلا وتقول في مونثة
احدي عشرة امراة واثنتا عشرة امراة وثلث عشرة امراة الي
تسعة وتسعين ومميز مائة والف وتثنيتهما وجمعه مخفوض مفرد
نحو مائة رجل ومائتا رجل وثلث مائة رجل والف رجل والفا رجل
وآلاف رجل والثاني للاستفهام نحو كم درهما مالك والثالث
كاي نحو كاي رجلا عندي والرابع كذا نحو عندي كذا درهما النوع
التاسع من ثلاثة عشر نوعا كلمات تسمي اسماء الافعال بعضها
ترفع وبعضها تنصب وهي تسعة كلمات والناصبة منها ستة
كلمات اولها رويد نحو رويد زيدا اي امهله وبله نحو بله زيد
اي دع زيدا ودونك نحو دونك زيدا اي خذ وعليك نحو عليك
زيدا اي الزم زيدا وها نحو ها زيدا اي خذ زيدا وحيهل نحو حيهل
الصلوة والثريد اي ايت والرافعة منها ثلث كلمات هيهات
نحو هيهات زيد اي بعد زيد وشتان نحو شتان زيد وعمرو
بمعني افترقا وسرعان نحو سرعان زيد اي سرع زيد النوع العاشر
من ثلثة عشر نوعا الافعال الناقصة التي ترفع الاسم

وتنصب الخبر وهي ثلثة عشر فعلا وانما سميت الأفعال
الناقصة لأنه لم يتم الكلام بالفاعل بل تحتاج الي خبر منصوب
فلهذا سميت الأفعال الناقصة كان نحو كان زيد عالما ولها
معان احدها الاستمرار كقوله تعالي وكان الله عليما حكيما
والثاني بمعني حدث او وجد ولا يحتاج الي خبر منصوب كقوله
تعالي وان كان ذو عسرة اي وجد ذو عسرة والثالث الانتقال
كقوله تعالي وكان من الكافرين بمعني صار من الكافرين والرابع
بمعني الماضي نحو كان زيد غنيا والخامس زائده كقوله تعالي
كيف نكلم من كان في المهد صبيا وصار نحو صار زيد اميرا واصبح
نحو اصبح زيد غنيا وامسي نحو امسي زيد قايما واضحي نحو اضحي
زيد راكبا وظل نحو ظل زيد قايما وبات نحو بات زيد عمر وسنا
ومازال نحو مازال الامير مسرورا ومابرح نحو مابرح زيد
غنيا ومافتئ نحو مافتئ زيد قايما وما انفك نحو ما انفك
زيد قايما ومادام نحو مادام زيد كريما وليس نحو ليس زيد
بخيلا وما يتصرف منها النوع الحادي من ثلثة عشر نوعا
أفعال

افعال المقاربة ترفع اسما واحدا وهي اربعة افعال عسي نحو
عسي زيد ان يخرج بمعني قريب زيد الخروج معناه الطمع و
كاد نحو كاد زيد يخرج وكرب زيد ان يخرج واوشك زيد ان يخرج
وخبره الفعل المضارع مع ان وبدونه ان نحو اوشك زيد ان
يخرج واوشك ان يخرج زيد واوشك زيد يخرج النوع
الثاني عشر من ثلثة عشر نوعا افعال المدح والذم وهي
اربعة افعال ترفع اسم الجنس المعرف بلام التعريف وبعده
المخصوص بالمدح والذم احدها نعم نحو نعم الرجل زيد
وبئس نحو بئس الرجل عمر وساء مثل بئس وحبذا مثل نعم
نحو حبذا الرجل عمر والنوع الثاني عشر من ثلاثة عشر نوعا
أفعال الشك واليقين ويسمي افعال القلوب وهي سبعة افعال
علمت ورايت ووجدت وهذه الثلثة لليقين وظننت وحسبت
وخلت وهذه الثلثة للشك وزعمت وهو متوسط بين الستة
وهذه السبعة كلها متعد الي مفعولين والثاني منهما عبارة عن
الأول ويكون فيه ضميرا عايدا الي الأول نحو حسبت زيدا قايما وخلت
زيدا عاقلا والله اعلم

زيدا عاقلا وظننت زيدا عالما وعلمت زيدا فاضلا و
ورايت زيدا راكبا ووجدت زيدا عاقلا وزعمت زيدا
كريما فالسماعيه كلها احد وتسعون عاملا والقياسيه
الفعل علي الاطلاق نحو ضرب زيد عمروا وذهب زيد
واسم الفاعل نحو زيد ضارب غلامه عمروا واسم المفعول
نحو زيد مضروب غلامه والصفة المشبهة نحو مررت
برجل حسن وجهه والمصدر نحوا عجبني ضرب زيد
عمروا وكل اسم اضيف الي اسم اخر نحو غلام زيد وخاتم
فضة واسم التام نحو راقود خلا والمعنوي منها عددا
المبتدا والخبر نحو زيد قايم والفعل المضارع نحو زيد
يضرب الفاعل في الفعل المضارع هو وقوعه موقع
الاسم والفاعل في الابتدا والخبر هو الابتدا وهو معني
فهذه مايه عامل فلا يستغني الصغير والكبير والرفيع
والوضيع عن معرفتها واستعمالها والله الموفق للصواب
واليه المرجع والماب والله اعلم